عدة الأديب

الجزء الاول



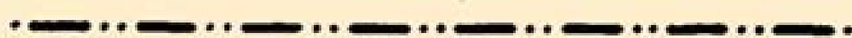
قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدريس هذا الجزء
في الصف السابع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات



وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ اللغة العربية في مدرسة
التجهيز والمعلمين في دمشق
محمد الداودي

استاذ الآداب العربية في مدرسة
التجهيز والمعلمين في دمشق
سليم الجندي



١٣٤٥ طبعت في مطبعة الترقي بدمشق ١٩٢٦

عدة الأديب

الجزء الاول

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدريس هذا الجزء
في الصف السابع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ اللغة العربية في مدرسة
التجهيز والمعلمين في دمشق
محمد الداودي

استاذ الآداب العربية في مدرسة
التجهيز والمعلمين في دمشق
سليم الجندي

١٣٤٥ طبعت في مطبعة الترقي بدمشق ١٩٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ألحمد لله على نعمائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وسائر أنبيائه .

وبعد . فإن لجنة المعلمين في مدرسة التجهيز والمعلمين في دمشق ، رأت أن الطلاب في الصف السابع والثامن والتاسع في حاجة ماسة ، إلى كتاب يجمع بين دَفَّتيه ، جملة صالحة للاستظهار من نظم ونثر ، فرغبت إلينا أن نقوم بهذا الأمر ، فوضعنا لكل صف كتاباً ، سميناه : عدة الأديب : وتخيرنا صفوة ما اختاره العلماء الذين شيدوا بنيان الأدب ووطدوا أركانه ، مما حاكته قرائح الشعراء والخطباء والحكماء ، وأصحاب المقامات والمقالات ، وجمعنا فيه ضروباً من أبواب الشعر ، من فخر . وحماسة ومدح . ووصف . ورثاء . وقصص . ووصايا . وحكم . وأمثال ، إلى أنواع مختلفة من النثر ، من مقامات وخطب . ومقالات . وما شاكل ذلك ، وشرحنا الكلمات ، شرحا أماط عن معانيها اللثام ، وجعلها من المعلم والمتعلم على طرف الثُمام ، وذكرنا في كل جزء ترجمة موجزة ، لطائفة ممن أتينا على ذكر شيء من أقوالهم فيه ، إلا من فاتنا أثره ، أو استعصى علينا خبره ، وربما أوردنا للفظ الواحد أكثر من معنى ، أو فسرناه في مواضع متعددة بمعاني مختلفة ، وأضفنا إلي المعنى كلية لغوية ، لعلاقة بينها وبينه ، وغايتنا من ذلك كله ، أن يتخرج

الطالب في كل فن من فنون الأدب ، و يلج كل باب من أبواب الشعر ، و يلم بكثير من الألفاظ الفصيحة والجمل الصحيحة ، ليتسني له أن يضرب في الأدب العربي بسهم وافر ، ويطلع على ما تركه الأول للآخر ، من المـآثر والمفاخر ، وجعلنا الحظ الأوفى للشعر القديم ، ليكون معظم ما يتعلمه الناشئ . عدة له في الإنشاء . وقرض الشعر ، وعمدة يعول عليها في اللغة ،

ولقد وددنا أن نتوسع في التراجم . وضبط الروايات ، ونرجع كل لفظ إلى عيصه ، بعد تمحيصه . وحل عويصه ، ولكن أعجلنا ضيق الوقت ، وحملنا على الاكتفاء باللفاء

وإنا لنرجو ممن اطلع على شيء من الخطأ أو الغلط ، في هذه الكتب ، أو تراءى له ما يجعلها أقوم قيلا . وأهدى سبيلا ، أن يرشدنا إلى ذلك ، لنستدركه في الطبعة الثانية ، ونكون له من الشاكرين . فإننا لا نعتقد السلامة من الخطأ في كل ما ذكرناه . والعصمة لله وحده .

محمد الداودي سليم الجندي



﴿ نَهْشَلُ ﴾

ابن حري بن ضمرة النهشلي الدارمي كان شاعراً حسن الشعر ونسب المبرد في الكامل وصاحب لسان العرب هذه الابيات الى بَشَامَةَ بن حَزْن النهشلي

إِنَّا مُحَيُّوكِ (١) يا سَلْمَى فَحَيِّينَا ... وإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
وَإِنْ دَعَوْتِ إِلَى جُلَّى (٢) وَمَكْرُمَةٍ ... يَوْماً سَرَاةَ (٣) كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا
إِنَّا بَنِي (٤) نَهْشَلٍ لا نَدَّعِي (٥) لِأَبٍ ... عنهُ وَلاَ هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا (٦)
إِنْ تُبْتَدَرْ (٧) غَايَةٌ يَوْماً لِمَكْرُمَةٍ ... تَلْقَ السَّوَابِقَ (٨) مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا
وَلَيْسَ يَهْلِكُ (٩) مِنَّا سَيِّدٌ أَبَداً ... إِلاَّ افْتَلَيْنَا (١٠) غُلاَماً سَيِّداً فِينَا
إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ (١١) أَنْفُسَنَا ... وَلَوْ نُسَامُ (١٢) بِهَا فِي الأَمْنِ أُغْلِينَا (١٣)

---

(١) مسلمون عليك (٢) الجلى الامر العظيم · والمكرمة فعل الكرم (٣) جمع سَرِيّ وهو الرئيس والسيد (٤) منصوب على الاختصاص (٥) يقال ادعى عن القوم اذا عدل بنسبه عنهم (٦) يبيعنا · والمعنى اننا لا نرغب عن أبينا فننتسب الى غيره وهو لا يرغب عنا (٧) يستبق اليها (٨) السابق والمصلي من اسماء خيل الحلبة وهي عشرة الأول السابق والمُجَلِّي ٢ المصلي ٣ المسلي ٤ التالي ٥ المرتاح ٦ العاطف ٧ المؤمل ٨ الحظي ٩ اللطيم ١٠ السكيت وقد جمعها صاحب المصاح بقوله :

وغدا المُجَلِّي والمُصَلِّي والمُسَلِّي تاليا مُرتاحها والعاطف
وحَظِيُّها ومؤمَّل ولَطِيمها وسُكَيْتُها هو في الأواخر عاكف

(٩) يموت (١٠) فطمنا وربينا (١١) الخوف (١٢) السوم عرض السلعة للبيع اي نحمل على ان نسوم بها (١٣) الضمير للانفس والمعنى وجدت غالية

شُعْثٌ (١) مَقَادِمُنَا (٢) نُهْبَى (٣) مَرَاجِلُنَا (٤) نَأْسُو (٥) بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
إِنِّي لَمِنْ مَعْشَرٍ (٦) أَفْنَى أَوَائِلَهُمْ قِيلُ (٧) الْكُمَاةِ (٨) أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا
وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ الْبُكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا
لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا مَنْ فَارِسٌ؟ خَالَهُمْ (٩) إِيَّاهُ يَعْنُونَا
إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا (١٠) أَنْ يُصِيبَهُمُ حَدُّ الظُّبَاتِ (١١) وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا
وَنَرْكَبُ الْكُرْهَ (١٢) أَحْيَانًا فَيَفْرُجُهُ (١٣) عَنَّا الْحِفَاظُ (١٤) وَأَسْيَافٌ تُوَاتِينَا (١٥)
فَرْضٌ عَلَى مُكْثِرِينَا (١٦) نَيْلُ بَذْلِهِمُ وَالْجُودُ وَالْبَذْلُ (١٧) فِي طَبْعِ الْمُقِلِّينَا

---

(١) جمع أشعث وهو الذي تلبد شعره واغبّر (٢) قال في اللسان: قادم الانسان رأسه والجمع القوادم وهي المقادم واكثر ما يتكلم به جمعا وقيل لا يكاد يتكلم بالواحد منه ومثله في التاج (٣) النهب الغنيمة والانتهاب ان يأخذه من شاء والنهبى اسم منها (٤) جمع مِرْجَل وهو القدر من الحجارة او النُّحاس ويروى بيض مفارقنا تغلي مراجلنا (٥) نداوي والمراد نقتل الناس ونديهم ولا يقاد منا (٦) جماعة (٧) القيل = القول (٨) قيل جمع كمي كغني وهو الشجاع او المتغطي بسلاحه والصحيح انه جمع كام من كمى شجاعته اذا سترها وكتمها (٩) خالهم ظنهم (١٠) تجنَّبوا (١١) جمع ظُبَة وهي طرف السيف او حده واراد به موضع المضرب من السيف ويجوز ان يراد بالظبات السيوف من ذكر الجزء وارادة الكل (١٢) الكره = المشقة (١٣) يكشفه (١٤) الذب عن المحارم والمنع لها عند الحرب (١٥) توافقنا وتطاوعنا (١٦) المكثر ذو الكُثْر من المال والمقل الفقير (١٧) البذل = السماح والعطاء .

﴿ قُسّ ﴾

آبن ساعدة بن حُذَافة بن زفر الإِيادي النزاري

هو خطيب العرب غير مدافَع والمضروب به المثل في البلاغة والحكمة يقال إِنه أول من خطب على شَرَف وأول من قال في خطبه وكتبه أما بعد وأول من اتكأ على سيف أو عصاً في خطبته وكان الناس يتحاكمون إِليه فيقضي بينهم وله شعر عال · سمعه النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته يخطب في عكاظ فاعجب بحسن لفظه ووعظه · وقد عُمِّر طويلا ومات قبيل البعثة ويقال إِن قبره في لحف قرية يقال لها رُوحين من قرى جبل لُبنان

ومن خطبه التي خطبها في عكاظ (هذه)

أيُّها الناسُ اسْمَعُوا وَعُوا(١) · مَنْ عَاشَ(٢) ماتَ · وَمَنْ ماتَ فاتَ(٣) · وكلُّ ما هوَ آتٍ(٤) آتٍ · لَيْلٌ دَاجٍ(٥) ونَهَارٌ ساجٍ(٦) وسماءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ(٧) ونُجومٌ تَزْهَرُ(٨) وبِحارٌ تَزْخَرُ(٩) وجِبالٌ مُرْساةٌ(١٠) وأَرضٌ

---

(١) وعى الحديثَ = فهمه وحفظه وتدبَّره وقَبِلَهُ (٢) العيش = الحياة (٣) سبق او ذهب (٤) جاءٍ (٥) مظلم (٦) ساكن دائم (٧) جمع برج وهو الكوكب العظيم وصورة مجموعة من كواكب تشبه صورة حيوان او غيره كالجدي والأسد والقوس · والابراج اثنا عشر برجا تقابلها الشمس في طريقها طول السنة ولكلٍّ منها اسم على حِدَة (٨) تتلألأ وتشرق وتضيء (٩) تطمى وترتفع (١٠) ثابت أصلها في الارض أو مثبت

مُدْحَاةٌ (١) وأَنْهارٌ مُجْرَاةٌ (٢) إِنَّ في السماءِ لَخَبَراً (٣) وَإِنَّ في الأَرْضِ لَعِبَراً (٤) مَابَالُ النَّاسِ يَذْهَبُونَ ولا يَرْجِعُونَ . أَرَضُوا فأَقَامُوا ؟ أَمْ تُرِكُوا فنَامُوا؟ . يُقْسِمُ قُسٌّ باللهِ قَسَماً لا إِثْمَ (٥) فيهِ . إِنَّ للهِ دِيناً هُوَ أَرْضَى لَكُمْ . وأَفْضَلُ مِنْ دِينِكُمُ الَّذي أَنْتُمْ عليهِ . إِنَّكم لَتَأْتُونَ مِنَ الأَمْرِ مُنْكَراً (٦)

في الذَّاهِبِينَ الأَوَّلِيـنَ مِنَ القُرُونِ (٧) لَنا بَصَائِرْ (٨)
لَمَّـا رأَيتُ مَوارِداً (٩) للموتِ لَيسَ لها مَصَادِرْ

(١) دحا الشيءُ = بسطه ومهده ووسعه ، والنعام يدحو الرمل برجليـه اي يوسعه و يبسطه ثم يبيض فيه اي يجعله صالحا لاستقرار البيض وصيانته ، ودحا الله الأرض بسطها ووسعها ومهدها ، وجعلها صالحة لاستقرار الحيوان وحياته على ظهرها . وكان القياس ان يقول : مدحوة او مدحية ولكن اتي بها على هذا الوزن لمشاكلة ما قبلها وما بعدها (٢) من اجرى الماء اذا أساله (٣) اي ان في خلق السماء لآية تدل على عظم خالقها (٤) جمع عبرة وهي التعجب والاعتبار بما مضى ، وكالموعظة مما يتعظ به الانسان و يعمل به و يعتبر ليستدل به على غيره (٥) ذنب (٦) المنكر ضد المعروف . وكل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه (٧) جمع قرن وهو الأمة تأتي بعد الأمة واختلف في مدته فقيل عشر سنين وقيل عشرون : وقيل اربعون وقيل ثمانون واختار بعضهم مائة سنة وقال الازهري : القرن اهل كل مدة كان فيها نبي او طبقة من اهل العلم قلت السنون او كثرت (٨) جمع بصيرة = العبرة يعتبر بها . والبصيرة = العلم والخبرة (٩) جمع مورد وهو اما مصدر من ورد الماء اذا بلغه ووافاه او أسم مكان منه . ومصادر جمع مصدر او مكان من قولهم صدر عن الماء اذا رجع . و يحتمل ان يكون موارد جمع موردة وهي الطريق الى الماء . يريد أن الناس تذهب الى الموت ولا ترجع

وَرأَيتُ قَوْمِيَ (١) نَحْوَهَا تَمْضِي (٢) الأكابرُ (٣) والأصاغِرْ
لا يَرْجِعُ الماضِي إلَيَّ ولا مِنَ الباقِينَ غَابِرْ (٤)
أيقَنْتُ (٥) أنّي لا مَحَا لَةَ حيثُ صارَ (٧) القَوْمُ صائرْ



(١) القوم جماعة الرجال و يدخل فيه النساء على سبيل التبع • وهو يذكر و يؤنث وقوم الرجل شيعته وعشيرته (٢) تذهب (٣) جمع الأكبر والاصاغر جمع الأصغر (٤) غبر = بقي ومكث (٥) اليقين = العلم وازاحة الشك وقيل العلم الحاصل عن نظر واستدلال (٦) المحالة = الحيلة • ولا محالة من ذلك اي لا بد منه (٧) صار الرجل يصير اذا حضر الماء فهو صائر •

﴿ زُهَيْر ﴾

ابن ابي سُلمى رَبيعةَ بن رِيَاحٍ ٱلمُزَنِي ، من فحول شعراء الطبقة الاولى من الجاهلية واكثرهم تهذيباً لشعره ، نشأ في غطفان وعمر طويلا ومات قبل البعثة بسنة ولزم خال ابيه . بشامة بن الغدير وكان مشهوراً بسداد الرأي وجودة الشعر فاخذ عنه وكان يكثر مدح هرم بن سنان المري . ومدحه هوو الحارث بن عوف المري بمعلقته المشهورة منها قوله :

سَئِمْتُ (١) تَكَالِيفَ (٢) ٱلْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلاً . لَا أَبَا لَكَ (٣) . يَسْأَمِ
وَأَعْلَمُ مَا فِي ٱلْيَوْمِ وَٱلْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلٰكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ
رَأَيْتُ ٱلْمَنَايَا (٤) خَبْطَ (٥) عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ (٦) فَيَهْرَمِ (٧)
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ (٨) فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ (٩) بِأَنْيَابٍ (١٠) وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ (١١)

---

(١) مَلِلْتُ (٢) جمع تَكْلِيفَة وهي تجشُّم الامر على مشقة وعسر (٣) كلمة تذكر في معرض المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد تذكر في معرض الذم وسيأتي اعرابها (٤) جمع مَنِيَّة وهي قدر الله والموت (٥) خبطت الناقة ضربت بيدها الارض ومن امثالهم السائرة : هو يخبط خبط عشواء اي هو سادر يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته كالناقة التي لا تبصر فهي تخبط بيديها كل ما مرت به وربما وطئت حية او غيرها او تردت في مهواة (٦) من عمّره الله ابقاه زمنًا طويلاً (٧) الهرم اقصى الكِبَر وبابه كفرح (٨) المصانعة المداراة والمداهنة (٩) الضرسُ العض الشديد بالأضراس والتضريس مبالغة والمضرّس كمحدث الأسد لانه يمضغ لحم فريسته ولا يبتلعه (١٠) جمع ناب والناب السِّنّ خلف الرَباعِيَة (١١) كمجلس خُفّ البعير

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ[1] مِنْ دُونِ عِرْضِهِ[2] يَفِرْهُ[3] وَمَنْ لَا يَتَّقِ[4] الشَّتْمَ[5] يُشْتَمِ

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ (٦) فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

وَمَنْ يُوفِ(٧) لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ (٨) قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمْجَمِ (٩)

وَمَنْ هَابَ[10] أَسْبَابَ[11] الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ[12] وَإِنْ يَرْقَ[13] أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ[14]

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

وَمَنْ يَعْصِ[15] أَطْرَافَ الزِّجَاجِ[16] فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي[17] رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ[18]

وَمَنْ لَمْ يَذُدْ[19] عَنْ حَوْضِهِ[20] بِسِلَاحِهِ[21] يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ[22] النَّاسَ يُظْلَمِ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ[23] يَحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ

---

(١) الخير والرفق والاحسان (٢) محل المدح والذم من الانسان (٣) يصنه (٤) يحذر (٥) السبّ والعار (٦) خيرٍ ونعمةٍ (٧) من اوفى بالعهد = لم يغدر به (٨) اي يُرشد قلبه الى الاحسان المطمئن الذي لا شبهة فيه (٩) لم يتردد فيه (١٠) خاف (١١) جمع سَبَبٍ وهو ما يُتوصل به الى غيره . واسباب السماء نواحيها وابوابها (١٢) يصبنه (١٣) يصعد (١٤) السلم المِرْقاة (١٥) العِصيان خلاف الطاعة (١٦) جمع زُجٍّ وهي الحديدة في اسفل الرُّمح (١٧) جمع عَالِيَةٍ وهي اعلى القناة (١٨) اللهذم القاطع من الأسنة — ومن عادة العرب اذا التقت فئتان متنافرتان ان تسدد كل واحدة منهما الزِّجاجَ نحو صاحبتها ويسعى الساعون في الصُّلح فان ابتا إلاَّ التمادي في القتال قلبتا الزجاج واقتتلتا بالأسنة . (١٩) يدفع و يطرد (٢٠) الحوض مجتمع الماء (٢١) السلاح آلة الحرب (٢٢) الظلم والجور ووضع الشيء في غير موضعه (٢٣) اي من سافر واغترب حسب الاعداء اصدقاء لانه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لم يكرّم نفسه باجتناب الدنايا لم يكرمه الناس .

وَمَهْما تَكُنْ عِنْدَ ٱمْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ (١) وَإِنْ خَالَهَا (٢) تَخْفَى عَلَى ٱلنَّاسِ تُعْلَمِ
وَكَائِنْ (٣) تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي ٱلتَّكَلُّمِ
لِسَانُ ٱلْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ ٱللَّحْمِ (٤) وَٱلدَّمِ
وَإِنَّ سَفَاهَ (٥) ٱلشَّيْخِ لَا حِلْمَ (٦) بَعْدَهُ وَإِنَّ ٱلْفَتَى بَعْدَ ٱلسَّفَاهَةِ يَحْلُمِ (٧)



(١) طبيعة (٢) ظنها (٣) كائن وكأيِّنْ بمعنى واحد وهي اسم يدل على التكثير مثل كم وتمييزها مجرور بمن غالبا اي كم من امرئ يعجبك وهو صامت واذا تكلم ازداد حسناً او نقص (٤) هذا كقول العرب : الانسان بأصغريه لسانه وجنانه (٥) السفاه الجهل . والشيخ = المسن (٦) الحلم الأناة والعقل — : اي ان من استبانت فيه السن وظل جاهلاً فانه لا يعقل بخلاف ما اذا كان شاباً وارعوى (٧) الأصل يحلم بالرفع وحرك بالكسر ضرورة وهذا يسمى اقواء

البُحتُريّ

هو ابو عبادة الوليد بن عُبيد الله الطائي عربي صَميم وُلِدَ بِمَنْبِج (بين حلب والفرات) سنة ٢٠٦ ونشأ في البادية بين قبائل طي وغيرها فغلبت عليه فصاحة العرب . ثم خرج الى بغداد فلقي ابا تمام فتخرج عليه واقتبس طريقته في البديع حتى صار بعده اماماً في الادب والقريض واقام بالعراق في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان ومات سنة ٢٨٤ ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها المتوكل ويصف بركة فيها سمك

يَامَنْ رَأَى ٱلْبِرْكَةَ (١) ٱلْحَسْنَاءَ رُؤْيَتَهَا ... وَٱلْآنِسَاتِ (٢) إِذَا لَاحَتْ (٣) مَغَانِيهَا (٤)

بِحَسْبِهَا (٥) أَنَّهَا فِي فَضْلِ رُتْبَتِهَا ... تُعَدُّ وَاحِدَةً وَٱلْبَحْرُ ثَانِيهَا

مَا بَالُ دِجْلَةَ (٦) كَالْغَيْرَى (٧) تُنَافِسُهَا (٨) ... فِي ٱلْحُسْنِ طَوْراً وَأَطْوَاراً تُبَاهِيهَا (٩)

أَمَا رَأَتْ كَالِئَ (١٠) ٱلْإِسْلَامِ يَكْلَؤُهَا ... مِنْ أَنْ تُعَابَ وَبَانِي ٱلْمَجْدِ يَبْنِيهَا

كَأَنَّ جِنَّ (١١) سُلَيْمَانَ ٱلَّذِينَ وَلُوا (١٢) ... إِبْدَاعَهَا (١٣) فَأَدَقُّوا (١٤) فِي مَعَانِيهَا

---

(١) الحوض (٢) جمع آنسة = الجارية الطيبة النفس (٣) ظهرت (٤) جمع مغنىً = المنزل (٥) كافيها والباء زائدة (٦) بفتح الدال وكسرها = نهر بغداد (٧) من الغَيرة = الحمية والانفة (٨) تغالبها في الحسن (٩) تفاخرها (١٠) حارس (١١) كل ما ستر عنك فهو جن (١٢) ولي الامر = باشره بنفسه (١٣) احداثها لا على مثال سبق (١٤) ادق الشيء جعله دقيقاً وهو ما خفي وغمض معناه فلا يكاد يفهمه الا الاذكياء .

فَلَوْ تَمُرُّ بِهَا بِلْقِيسُ (١) عَنْ عُرُضٍ (٢) قَالَتْ هِيَ الصَّرْحُ (٣) تَمْثِيلاً وَتَشْبِيهَا
تَنْصَبُّ فِيهَا وُفُودُ (٤) الْمَاءِ مُعْجَلَةً (٥) كَالْخَيْلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا (٦)
إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا (٧) أَبْدَتْ لَهَا حُبُكاً (٨) مِثْلَ الْجَوَاشِنِ (٩) مَصْقُولاً (١٠) حَوَاشِيهَا (١١)
فَحَاجِبُ (١٢) الشَّمْسِ أَحْيَاناً يُضَاحِكُهَا وَرَيِّقُ (١٣) الْغَيْثِ أَحْيَاناً يُبَاكِيهَا
إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا لَيْلاً حَسِبْتَ سَمَاءً رُكِّبَتْ فِيهَا
لَا يَبْلُغُ السَّمَكُ الْمَحْصُورُ (١٤) غَايَتَهَا (١٥) لِبُعْدِ مَا بَيْنَ قَاصِيهَا (١٦) وَدَانِيهَا (١٧)
يَعُمْنَ (١٨) فِيهَا بِأَوْسَاطٍ (١٩) مُجَنَّحَةٍ (٢٠) كَالطَّيْرِ تَنْقَضُّ (٢١) فِي جَوٍّ (٢٢) خَوَافِيهَا (٢٣)
لَهُنَّ صَحْنٌ (٢٤) رَحِيبٌ (٢٥) فِي أَسَافِلِهَا إِذَا انْحَطَطْنَ (٢٦) وَبَهْوٌ (٢٧) فِي أَعَالِيهَا

---

(١) بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل ملكة سبأ وهي بلدة باليمن وتعرف بمأرب وكانت اخصب بلاد الله (٢) جانب (٣) القصر وكل بناء عالٍ . وقال بعض المفسرين الصرح بلاط اتخذ لبلقيس من قوارير = زجاج (٤) جمع وفد = جماعة الركبان والجماعة يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك والمراد هنا الماء المتتابع (٥) مسرعة (٦) من جري الماء والفرس إذا أسرع وأجراها هو والمعنى ان دفعات الماء تتسابق الى البركة كما تتسابق الخيل اذا خرجت من الحبل الذي تصف عليه عند السباق (٧) ريح مهبها مطلع الثريا الى بنات نعش (٨) تجعُّدا وتكسُّرا (٩) جمع جوشن = الدرع (١٠) مجلوًّا (١١) جمع حاشية وحاشية الثوب = جانبه (١٢) حاجب الشمس = قرنها . وهو ناحية منها حين تبدأ في الطلوع فيقال : بدا حاجب الشمس والقمر (١٣) ريّق الغيث = اوله (١٤) المحبوس (١٥) مداها (١٦) بعيدها (١٧) قريبها (١٨) يسبحن (١٩) جمع وسَط وهو من كل شيءٍ ما بين طرفيه واعدله (٢٠) ذات اجنحة ولم يذكرها صاحب اللسان والتاج والمصباح (٢١) تهوي (٢٢) هواء . وما بين السماء والارض (٢٣) الخوافي = ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت (٢٤) الصحن ساحة وسط الدار والفلاة ونحوها والمستوى من الارض (٢٥) واسع (٢٦) حطه حدره من علو فانحط فانحدر (٢٧) البهو الواسع من الارض ومن كل شيءٍ

تُغْنِي بَسَاتِينُهَا الْقُصْوَى بِرُؤْيَتِهَا عَنِ السَّحَائِبِ مُنْحَلاً (١) عَزَالِيهَا (٢)

مروان

ابن ابي حفصة سليمان بن يحيى بن ابي حفصة يزيد . كان جده ابو حفصة قد سبي فاشتراه عثمان بن عفان ووهبه لمروان بن الحكم فاعتقه .

ولد مروان سنة ١٠٥ وتوفي سنة ١٨١ ببغداد وكان من الشعراء المجيدين الفحول مدح المهدي والرشيد ومدح معن بن زائدة الشيباني بقصيدة فاق بها شعراء زمانه ولما مات معن رثاه بقصيدة غراء منها قوله :

مَضَى (٣) لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وَأَبْقَى (٤) مَكَارِمَ (٥) لَنْ تَبِيدَ (٦) وَلَنْ تُنَالاَ (٧)
كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أُصِيبَ (٨) مَعْنٌ مِنَ الإِظْلاَمِ مُلْبَسَةٌ جِلاَلاَ (٩)
هُوَ الْجَبَلُ (١٠) الَّذِي كَانَتْ نِزَارٌ (١١) تَهُدُّ مِنَ الْعَدُوِّ بِهِ الْجِبَالاَ
وَعُطِّلَتِ الثُّغُورُ (١٢) لِفَقْدِ مَعْنٍ وَقَدْ يُرْوِي (١٣) بِهَا الأَسَلَ (١٤) النِّهَالاَ (١٥)

---

(١) من حل العقدة فانحلت اذا نقضها وفكها وفتحها (٢) جمع عَزْلاء = فم الراوية (٣) يقال : مضى لسبيله اذا مات (٤) ترك (٥) جمع مكرُمة = فِعْل الكرم اي الخير والجود (٦) لن تذهب وتنقطع (٧) لن يوصل اليها (٨) فجع بنفسه او اصابته المنية (٩) جلال كل شيء غطاؤه نحو الحجلة وما اشبهها (١٠) الجبل كل وتِدٍ من اوتاد الارض اذا عظُم وطال . وسيد القوم وعالمهم . و يستعار للمجد والشرف (١١) نزار بن مَعد ابو قبيلة (١٢) جمع ثَغْر . وهو الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو وكل فُرجةٍ في جبلٍ او بطن وادٍ او طريق مسلوك . (١٣) يَسقي (١٤) الرماح والنبل . ونبات يخرج قضبانا دِقاقا ليس لها ورق ولا شوك الا ان اطرافها محدَّدة وليس لها شعب ولا تكاد تنبت الا في موضع ماءٍ ، وانما سمي القنا اسلاً تشبيهاً بطوله واستوائه (١٥) العطاش جمع نهل كجبل .

وَأَظْلَمَتِ الْعِرَاقُ (١) وَأَوْرَثَتْهَا مُصِيبَتُهُ الْمُجَلِّلَةُ (٢) اعْتِلَالَا (٣)
وَظَلَّ الشَّامُ (٤) يَرْجُفُ جَانِبَاهُ لِرُكْنِ (٥) الْعِزِّ (٦) حِينَ وَهَى (٧) فَمَالَا
فَإِنْ يَعْلُ الْبِلَادَ لَهُ خُشُوعٌ (٨) فَقَدْ كَانَتْ تَصُولُ (٩) بِهِ اخْتِيَالَا (١٠)
أَصَابَ الْمَوْتُ يَوْمَ أَصَابَ مَعْنًا مِنَ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمَهُمْ فَعَالَا (١١)
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ لِمَعْنٍ إِلَى أَنْ زَارَ حُفْرَتَهُ عِيَالَا (١٢)
وَلَمْ يَكُ طَالِبٌ لِلْعُرْفِ (١٣) يَنْوِي إِلَى غَيْرِ ابْنِ زَائِدَةَ ارْتِحَالَا
مَضَى مَنْ كَانَ يَحْمِلُ كُلَّ عِبْءٍ (١٤) وَيَسْبِقُ (١٥) فَضْلُ نَائِلِهِ (١٦) السُّؤَالَا
وَمَا عَمَدَ (١٧) الْوُفُودُ (١٨) لِمِثْلِ مَعْنٍ وَلَا حَطُّوا بِسَاحَتِهِ الرِّحَالَا (١٩)
وَلَا بَلَغَتْ أَكُفُّ ذَوِي الْعَطَايَا يَمِينًا مِنْ يَدَيْهِ وَلَا شِمَالَا

---

(١) بلاد معروفة ، وهي من عبّادانَ الى المَوْصل طولاً ومن القادسية الى الى حُلوان عَرضاً ، وسميت بذلك لانها على عراق دجلة والفُرات اي شاطئها (٢) العامة من قولهم جلل الشيء اى عم والمجلل السحاب الذى يجلل الارض بالمطر اى يعم (٣) مرضا (٤) الشأم بلاد عن مَشْأَمة القبلة (٥) الركن = الجانب الاقوى (٦) القوة والشدة والغلبة والرفعة (٧) ضعف او سقط (٨) خضوع وسكون وتذلل (٩) تسطو وتستطيل (١٠) تكبراً (١١) كسحاب = اسم الفعل الحسن والكَرَمُ (١٢) عِيال الرجل = الذين يتكفّل بهم . وهو خبر كان (١٣) العُرف = الجود ، واسم ما تبذلهاوتعطيه (١٤) العِبءُ = الحمِل والثقل من اي شيء كان (١٥) سَبَقَه يسبِقُه = اذاتقدمه (١٥) النائل = العطاء (١٧) عَمَدَ اليه = قصده (١٨) الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك (١٩) جمع رَحْل = وهو مركب للبعير

وَمَا كَانَتْ تَجُفُّ (١) لَهُ حِيَاضٌ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ مُتْرَعَةٌ سِجَالَا (٢)

فَلَيْتَ ٱلشَّامِتِينَ (٣) بِهِ فَدَوْهُ (٤) وَلَيْتَ ٱلْعُمْرَ مُدَّ لَهُ فَطَالَا

وَلَمْ يَكُ كَنْزُهُ (٥) ذَهَباً وَلٰكِنْ سُيُوفَ ٱلْهِنْدِ وَٱلسُّمْرَ (٦) ٱلصِّقَالَا (٧)

وَذُخْراً (٨) مِنْ مَحَامِدَ بَاقِيَاتٍ وَفَضْلَ تُقًى بِهِ ٱلتَّفْضِيلَ نَالَا

مَضَى لِسَبِيلِهِ مَنْ كُنْتَ تَرْجُو بِهِ عَثَرَاتِ (٩) دَهْرِكَ أَنْ تُقَالَا

فَلَسْتُ بِمَالِكٍ عَبَرَاتِ (١٠) عَيْنٍ أَبَتْ بِدُمُوعِهَا إِلَّا ٱنْهِمَالَا (١١)

فَلَهْفُ (١٢) أَبِي عَلَيْكَ إِذِ ٱلْيَتَامَى (١٣) غَدَوْا شُعْثاً (١٤) وَقَدْ ضَحَوْا سِلَالَا (١٥)

---

(١) تجف . تيبس والحياض جمع حوض وهو مجتمع الماء ومترعة مملوءة (٢) جمع سَجْل = الدلو العظيمة مملوءة . (٣) من شمت به العدو اذا فرح بمصيبته (٤) من فديته بمالي وبنفسي اذا جعلتها بدلاً . وفَدَاه بنفسه ، وفدّاه = اذا قال له جعلت فداك (٥) الكنز = المال المدفون ، والذهب ، والفضة ، وما يحرز به المال ، (٦) جمع اسمر = الرمح (٧) جمع صقيل بمعنى مصقول من صقل الشيء اذا جلاه فهو مصقول وصقيل . (٨) الذُّخر = ما ادُّخر واعد لوقت الحاجة . والمحامد جمع محمدة هي فعل ما يشكر عليه (٩) جمع عثرة = هي المرّة مِنَ العثار في المشي . واقال الله عثرته اذا رفعه من سقوطه (١٠) جمع عَبْرة = هي الدمعة او الدمعة قبل ان تفيض (١١) من انهملت عينه اذا فاضت بالدمع (١٢) اللهف الاسى والحزن والغيظ وقولهم يا لَهفَ فلان يتحسر بها على فائتٍ . (١٣) جمع يتيم من لا اب له (١٤) جمع اشعث وهو مغبرّ الرأس (١٥) اي كالسلال جمع سلة وهي وعاء توضع فيه الفاكهة اي ذهبت لحومهم ولم يبق الا العظام .

وَلَهْفَ أَبِي عَلَيْكَ إِذِ ٱلْقَوافِي (١) لِمُمْتَدِحٍ بِهَا ذَهَبَتْ ضَلَالَا (٢)
أَقَمْنَا بِٱلْيَمَامَةِ (٣) إِذْ يَئِسْنَا (٤) مُقَامًا لَا نُرِيدُ لَهَا زِيَالَا (٥)
وَقُلْنَا أَيْنَ نَرْحَلُ بَعْدَ مَعْنٍ وَقَدْ ذَهَبَ ٱلنَّوَالُ فَلَا نَوَالَا

عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبي

نشأ في الجزيرة الفراتية بين ذوي الحسب اللُباب من تغلب ، وشب على خلال العظماء والأبطال ، فساد قومه ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، وامه ليلى بنت مهلهل اخي كليب وائل بن ربيعة . قتل ملك الحيرة عمرو بن هند ، وهو في رواق ملكه ، على اثر غضبة انتصر بها لأمه ، حينما امتهنتها ام الملك عمرو وصاحت وا ذُلَّاه ، ونظم معلقته التي وصف فيها امره مع الملك ، وافتخر بنفسه وقومه ، وقد عمر طويلا ومات قبل البعثة بنحو نصف قرن ، ومن معلقته قوله :

أَبَا هِنْدٍ (٦) فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا (٧) نُخَبِّرْكَ ٱلْيَقِينَا (٨)
بِأَنَّا نُورِدُ (٩) ٱلرَّايَاتِ (١٠) بِيضًا وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا

---

(١) جمع قافية = هي الحرف الذي تبنى عليه القصيدة . او آخر كلمة في البيت ، والقصيدة (٢) مصدر ضلّ اذا ضاع (٣) اليمامة = جارية زرقاء كانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايامٍ ، وبلاد الجوّ منسوبة اليها وسمّيت باسمها ، اكثر نخيلاً من سائر الحجاز وبها تنبأ مُسَيْلِمَة الكذاب وهي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة ، على ست عشرة مرحلةً من البصرة وعن الكوفة نحوها (٤) من اليأس وهو القنوط = ضد الرجاء ، وقطع الأمل (٥) فراقاً مصدر زايله مزايلةً وزيالا (٦) كنية عمرو بن هند (٧) أمهلنا (٨) نقيض الشك (٩) الايراد خلاف الاصدار (١٠) جمع راية وهي العلم اى اننا نورد اعلامنا في الحروب بيضاً ونُرجعها منها حمراً من دم الابطال وهذا البيت تفسير اليقين في البيت الاول .

وَأَيَّامٍ (١) لَنَا غُرٍّ (٢) طِوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلْكَ (٣) فِيهَا أَنْ نَدِينَا (٤)
وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ (٥) قَدْ تَوَّجُوهُ (٦) بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا (٧)
تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً (٨) عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً (٩) أَعِنَّتَهَا (١٠) صُفُونَا (١١)
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ (١٢) إِذَا قُبَبٌ (١٣) بِأَبْطَحِهَا (١٤) بُنِينَا
بِأَنَّا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا (١٥)

---

(١) اي وقائع . معطوفة على مؤوّل أنّ المجرور بالباء اي نخبرك بما ذكر وبوقائع (٢) جمع اغر وهو الابيض من كل شيءٍ والمراد مشهورة (٣) المَلْك وكَكَتِف والمليك صاحب الملك (٤) دان يدين=ذلّ واطاع اي كراهة ان نذل او نطيع (٥) المعشر = الجماعة واهل الرجل(٦) البسوه التاج وهو الأكليل (٧) جمع مُجْحَر وهو المضْطَرُّ المُلْجَا (٨) من عكف القوم عليه اذا استداروا وكذا الطير حول القتيل (٩) من قلّد الحسناء اذا جعل في عنقها القلادة (١٠) جمع عِنان = سير اللجام (١١) جمع صافن من صفنت الدابة « كجلس » قامت على ثلاثٍ وثنت سُنْبُك يدها الرابع ويحتمل ان يكون مصدراً (١٢) ابن عدنانَ ابي العرب (١٣) القبب والقِباب جمع قُبة = بيتٌ مستدير من بيوت العرب (١٤) الأبطح والبطحاء مسيل واسع فيه دُقاق الحصى ويقال قريش البِطاح اي الذين ينزلون اباطح مكة وهم اكرم قريش (١٥) اختبرنا اي قد علمت قبائل معدٍ اذا نصبت قبابُها بالابطح بأنا نحن الذين نمنع الناس ما اردنا منعه وننزل المكان الذي نشاؤه من بلاد العرب نطعم الطارق . ونُهلك العدو المماذق . ونشرب الماء الصافي النمير . اذا شرب غيرنا حثالة الغدير . يريد : انهم السادة والقادة الذين يقدرون على غيرهم ولا يقدر غيرهم عليهم ويأخذون من كل شيءٍ افضله ويدعون لغيرهم غيره . ويحتمل ان يكون قدرنا من قولهم قدر القدر اذا طبخها . والمعنى انا نطعم اذا طبخنا القدور جمع قدر وهي آنية يطبخ فيها مؤنثة .

وَأَنَّا ٱلْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا وَأَنَّا ٱلنَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا
وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا ٱلْمَاءَ صَفْواً وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِراً وَطِينَا
إِذَا مَا ٱلْمَلْكُ سَامَ (١) ٱلنَّاسَ خَسْفاً أَبَيْنَا أَنْ نُقِرَّ (٢) ٱلْخَسْفَ فِينَا
مَلَأْنَا ٱلْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَظَهْرُ ٱلْبَحْرِ نَمْلَؤُهُ سَفِينَا (٣)
لَنَا ٱلدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا وَنَبْطِشُ (٤) حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا
إِذَا بَلَغَ ٱلْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَخِرُّ (٥) لَهُ ٱلْجَبَابِرُ (٦) سَاجِدِينَا

ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري

ولد سنة ٤٦٧ بزمخشر من قرى خوارزم ونبغ في كل علم وفن وصنف تصانيف بديعة منها الكشاف تفسير القرآن والمحاجاة في المسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية والفائق في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة والرائض في الفرائض والمفصل والانموذج في النحو والمستقصى في الامثال ومقدمة في الادب وديوان الرسائل وديوان الشعر والامالي في كل فن وغير ذلك في فنون مختلفة . وله شعر جيد ورسائل ومقامات رائعة . سافر الى مكة وجاور

---

(١) سامه خَسْفاً اذا اولاه ذلاً (٢) من أقره بالمكان اذا اثبته (٣) جمع سفينة وهي الفُلك لأنها تسفِن وجه الماء اي تقشُره وهي فعيلة بمعنى فاعلة (٤) بطش به يبطِش ويبطُش اذا اخذه بعُنف وسطوة (٥) تسقط (٦) اي الجبابرة فحذف التاء وهي جمع جبَّار وهو كل عاتٍ متمرد والمتكبر الذي لا يرى لاحد عليه حقا .

بها ولذلك يقال له جار الله وتوفي سنة ٥٣٨ بجرجانية من قرى خوارزم ومن مقاماته · مقامة الشهامة وهي :

يا أبا القاسم (١) · ما ضرّك (٢) لو أطعت (٣) ناهي (٤) النُّهى (٥) وإن كان نهيُهُ أمرّ (٦) من الصّاب (٧) · وعصيت (٨) آمرَ (٩) الهوى (١٠) وإن كان أمرُه أعذب (١١) من ماء اللّصاب (١٢) · ولم تبالِ (١٣) بتلك البشاعةِ (١٤) والأمرار (١٥) · لما تستحليه (١٦) في المغبّة (١٧) من ثوابِ (١٨) الأبرار (١٩) · ولم تلتفت (٢٠) الى هذه اللّذّة (٢١)

---

(١) يعني به نفسه (٢) من الضرّ وهو خلاف النفع اي ما الذي يصيبك من المكروه (٣) لِنتَ وانقدتَ ولم تعصِ (٤) رادع وزاجر (٥) جمع نُهية وهي العقل · سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح (٦) أشدّ مرارة وهي نقيض الحلاوة (٧) جمع صابة = شجر مرٌّ ، وقيل : هو عصارة الصّبر (٨) خالفت (٩) ضد الناهي (١٠) ارادة النفس وميلها (١١) اطيب واكثر مساغاً (١٢) جمع لِصب وهو الشّعب الصغير في الجبل والشِعب = الطريق في الجبل ، وما انفرج بين جبلين (١٣) تكترث (١٤) بَشِع الطعام بَشَعاً وبَشاعةً اذا كان فيه كراهة ومرارة (١٥) من أمرّ فهو مُمِرٌّ = نقيض حلا (١٦) يقال استحلاه اذا رآه حلوا · وطلب حلاوته (١٧) غب الأمر بكسر الغين ومغبته = بالفتح عاقبته وآخره (١٨) جزاء (١٩) جمع برٍّ = من البِر وهو الخير والاتساع في الاحسان ، والصدقُ ، والطاعةُ (٢٠) تصرف وجهك (٢١) نقيض الالم ، والاكل والشرب بنعمة وكفاية · والاسم من لذّ الشيء اذا صار شهيا

والعذوبة (١) . لما أنت مرصد (٢) به في العاقبة (٣) من العقوبة (٤) . اللبيب (٥) من لا ينضو (٦) ثوب (٧) المراقب (٨) . ولا يدع (٩) تدبر (١٠) العواقب (١١) . وإلا (١٢) فهو تبيع (١٣) الجاهل في اغتراره (١٤) . ورسيله (١٥) في خلع (١٦) الرسن (١٧) واجترار (١٨) . لا فضل (١٩) بينهما إلا أن الجاهل ربما مهد (٢٠) جهله عذره (٢١) . وسهل (٢٢) عند الناس أمره (٢٣) وأما اللبيب فممزق (٢٤) الفروة (٢٥) مفند (٢٦) .

---

(١) الطيب والاستساغة (٢) مكافأ (٣) عاقبة كل شيء = آخره (٤) العقاب والمعاقبة ان يجزي الرجل بما فعل سوءا ، والاسم العقوبة (٥) العاقل (٦) من نضا ثوبه اذا خلعه والقاه عنه (٧) لباس (٨) من راقب الله اذا خاف عذابه (٩) يترك (١٠) من تدبر الامر اذا نظر في عاقبته (١١) جمع عاقبة (١٢) مركبة من إن الشرطية ولا النافية (١٣) التبيع الفحل من ولد البقر لأنه يتبع أمه والخادم والناصر (١٤) من اغتر اذا قبل الغرور = الاباطيل ، وما اغتر به اي خدع به من متاع الدنيا (١٥) الرسيل = فحل الأبل ، والموافق لك في النضال وغيره (١٦) من خلع الثوب والنعل . اذا نزعه (١٧) الحبل ، وما كان من زمام على الأنف (١٨) الجر والاجترار الجذب (١٩) الفضل = الزيادة (٢٠) سهل ووطأ (٢١) العذر = الحجة التي يعتذر بها اي يتنصل بها من الذنب (٢٢) خفف ويسر (٢٣) حاله (٢٤) مخرق ومشقق (٢٥) الفروة لها معان كثيرة منها جلدة الرأس ، والتاج وجلود حيوانات تدبغ فتخيط ويلبس بها الثياب فيلبسونها اتقاء البرد ، وجبة شمر كماها ، ونصف كساء يتخذ من اوبار الابل ، وخمار المرأة ، ويقال مزق فروته ، ودق في فروته اذا ذمه وقدح فيه (٢٦) من التفنيد وهو اللوم وتضعيف الرأي وفنده = نسبه الى الخرف ، وضعف الرأي .

كُلُّ لِسَانٍ سيفٌ عليهِ مهنَّدٌ (١) . معهُ ما يكُفُّهُ (٢) ويقفهُ فلا يكفُّ وَلاَ يَقِفُ . ومَا يَصدُّهُ وَيَصدِفُهُ . فلا يصدُّ وَلاَ يَصدِفُ . قدْ أَحاطَ (٣) بهِ الخذلانُ (٤) . وهو مَرِحٌ (٥) جذلانُ (٦) إِتَّسعتْ (٧) شهوتُهُ (٨) حتّى غطّتْ (٩) فطانتَه (١٠) ولُبَّهْ (١١) . وفاضتْ (١٢) حتّى غمرَتْ (١٣) شهامتَهُ (١٤) وإِرْبَهْ (١٥) . إِنْ كُنتَ يا هذا من أَهلِ التَّمييز (١٦) . فميِّزْ بينَ الخَبَثِ (١٧) والإِبريزْ (١٨) . وَأَعلَمْ أَنَّهما عَمَلانِ فجيِّدٌ (١٩) مُجْدٍ (٢٠) عَلَى صاحبِهْ . وَرَدِيءٌ مُرْدٍ (٢١) لِرَاكبِهْ . وَإِنَّما يختارُ ذُو اللُّبِّ ما يَمتارُ بهِ (٢٢) الجدَا (٢٣) . وَيجتنِبُ (٢٤) ما يجتلِبُ (٢٥) إِليهِ الرَّدى (٢٦) .

---

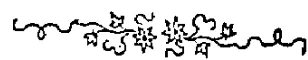
(١) يقال سيف مهند اذا عمل ببلاد الهند وأُحكِم عمله وهنّد السيف اذا شحذه فهو مهند (٢) كفه عن الشيء منعه فكف اي فامتنع وكذا وقفه وصده وصدفه قال الزمخشري : كفّ ، ووقف ، وصدّ ، وصدف اربعتها تتعدى ولا تتعدى وهي صيغة غريبة (٣) أَحدَق به من جوانبه (٤) مِنْ خذلَه خذلانا اذا ترك نصرته وإعانته (٥) فرِحٌ . أَشِرٌ ، بَطِرٌ متبختر مختال (٦) فرحان (٧) انفسحت (٨) من شهِي الشيء شهوة اذا أحبه ورغب فيه والشهوة = اشتياق النفس الى الشيء (٩) سترت وعلَتْ (١٠) حِذْقه وفهمه (١١) عقله (١٢) كثرت وتدفقت (١٣) علَتْ وغطت (١٤) الشهامة ذكاء الفؤاد وتوقده (١٥) الأرْب = الدهاء والنكر والعقل والدّين (١٦) من ميّز الشيء اذا فرزه وفصل بعضه عن بعض (١٧) خبث الحديد والفضة = ما نفاه الكيرُ اذا أُذيبا ، وهو لا خير فيه (١٨) الابريز الذهب الخالص والحَلْيُ الصافي من الذهب (١٩) نقيض الرديء (٢٠) من أَجدي عليه اذا اعطاه الجَدْوَى وهي العطية (٢١) مسقط مُهْلك (٢٢) الميرَة = الطعام ، وامتاره اذا جلبه (٢٣) العطية (٢٤) من اجتنب الشيء اذا بعُد عنه (٢٥) يسوق (٢٦) الهلاك

وحاشا المثيلك أنْ يتولَّى (١) مُثْلَتهُ (٢) . ويَنْحتَ (٣) بِفأسِهِ (٤) أَثْلتهُ (٥) . وَيَضْرِبَ (٦) بِلِسانِهِ سَوَاءَ (٧) قَذَالِهِ (٨) . وعِرْضهُ (٩) بأَلْسِنةِ عُذَّالِهِ (١٠) فَلا تَحِدْ (١١) عَنْ مُرٍّ يُفْضِي (١٢) بِكَ إِلى ثَوَابٍ . بِعَذْبٍ تُفَارِقُهُ إِلى عَذَابٍ (١٣) . ولا تَشَبَّهَنَّ (١٤) في إيثارِ زَهْرَةِ (١٥) الدنيا بآكِلَةِ (١٦) الْخَضِرِ (١٧) هَجَمَتْ (١٨) عليهِ فَأَنَقَهَا (١٩) رِيُّهُ (٢٠) وخُضْرَتُه . وَمَلأَ عيونَهَا زِيُّهُ (٢١) وَنَضْرَتُهُ (٢٢) . وما يُشْعِرُهَا (٢٣) أَنَّهُ مَسْرَحٌ (٢٤) وَبِيٌّ (٢٥)

---

(١) من تولّى العمل اذا تقلّده (٢) المُثْلة والمَثُلَة = العقوبة . والاسم من مثل او مثّل بالقتيل اذا جدع انفه واذنه او شيئاً من اطرافه (٣) نحته ينحِته وينحَته اذا نشره او قشره (٤) الفأس = آلة من آلات الحديد يحفر بها و يقطع ، أنثى . وفأس الخشبة = شقها بالفأس (٥) الاثلة شجرة تشبه الطَّرْفاء . و يقال : نحت اثلته اذا تنقصه وذمه أو طعن في حسبه (٦) من ضربت العقرب اذا لدغت (٧) سواء الشيء = وسطه لاستواء المسافة اليه من الاطراف (٨) القَذال = جماع مؤخر الرأس من الفرس والانسان (٩) العِرْض = موضع المدح والذم من الانسان (١٠) العُذَّال = اللُّوَّام جمع عاذل (١١) لا تمِلْ (١٢) يُوصلك (١٣) اصل العذاب عند العرب الضرب ، ثم استعمل في كل عقوبة مؤلمة ، واستعير للامور الشاقة فقيل : السفر قطعة من العذاب (١٤) اصلها تتشبهن تشبه بالشيء تمثل به . وآثر الشيء اذا فضّله (١٥) بهجتها ونضارتها وقيل متاعها او زينتها (١٦) اي بالماشية التي تاكل (١٧) الاخضر من النبات (١٨) دخلت وقيل : بغير إذْنٍ او انتهت اليه بغتةً (١٩) أعجبها وأحبّته ، (٢٠) الرِيُّ = المنظر الحسن واسم من روي من الماء اذا تنعم (٢١) تقول ملأ عيني اذا اعجبك حسنه وبهجته والزِّيُّ = الهيئة (٢٢) النضرة = الحسن والرونق (٢٣) يعلمها (٢٤) المسرح = الموضع الذي تسرح اليه الماشية للرعي (٢٥) وَخيم

وَكَلَأً (١) وَبِيلْ (٢) . فَرَمَتْ (٣) فيه برُؤُوسِهَا ضَحَاءً (٤) لا تَنْتُرُهُ (٥) . وعشاءً (٦) لا تَبْتُرُه (٧) . حتّى اذا امتلأتْ بُطُونُها . وَامتدّتْ غُضُونُها (٨) شَعَرَتْ (٩) وَلٰكِنْ شعورٌ بِمَلأي (١٠) . وَدَبرِيٌّ (١١) مِنْ رَأْيٍ وَلاَ خَيْرَ في قَضَاءِ وَطَرْ (١٢) . يُشْفِي بِكَ (١٣) على خَطَرْ (١٤)



---

(١) الكلأ = العشب رطبه و يابسه ولا واحد له (٢) وخيم المرتع (٣) قذفت (٤) الضحاء = اذا امتدّ النهار وكرب ان ينتصف (٥) من النثر وهو الجذب بجفاء (٦) العشاء = من صلاة المغرب الى العتمة اي الى ان يغيب الشفق (٧) من البتر وهو استئصال الشيء قطعا (٨) الغضون جمع غضن بالفتح وهو كل تثن في ثوب او جلد او غيرهما وقيل الغضون مكاسر الجلد في الجبين والنصيل وهو مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللحيين (٩) علمت (١٠) ابطاء (١١) الرأى الدبري الذي يسنح اخيراً عند فوت الحاجة ومن امثالهم شر الرأي الدبري ؛ والرأي العقل والتدبير (١٢) الوطر الحاجة وقضى وطره بلغه وناله (١٣) يشرف (١٤) المراد به الهلاك .

﴿ الامثال ﴾

« إِنَّ ٱلْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ »

يقال جاد الفرس يجود جُودة اي صار رائعاً فهو جواد للذكر والانثى · وفر الدابة فراراً بتثليث الفاء كشف اسنانها لينظر ما عمرها والمعنى تعرف الجودة في عينه كما تعرف من الدابة اذا فررتها يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن اختباره

«إِنَّ ٱلْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ»

البغاث بتثليث الباء كل طائر ليس من جوارح الطير وقيل ألأم الطير وما لا يصيد منها · و يستنسر يصير كالنسر الذى يصيد ولا يصاد وهذا المثل يضرب للضعيف يصير قويا واللئيم يرتفع امره وللذليل يعز بعد الذل

«إِنَّ دَوَاءَ ٱلشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ»

الشق الصدع · وانفراج في الشيء · وحاص الثوب يحوصه خاطه وهذا المثل يضرب في رتق الفتق واطفاء النائرة اي العداوة

« إِنَّ ٱلْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ »

الجبان ضد الشجاع والحتف الهلاك · وخص جهة فوق لان التحرز مما ينزل من السماء غير ممكن · يعني ان الهلاك الى الجبان اسرع منه الى الشجاع لانه يانيه من حيث لا يندفع وهذا المثل يضرب في قلة نفع الحذر من القدر ·

« إِنَّ ٱلْحَدِيدَ بِٱلْحَدِيدِ يُفْلَحُ »

الحديد معدن معروف و يفلح يشق · يضرب في الاستعانة في الامر الشديد بما يشاكله ويقاربه وهو كقولهم لا يفل الحديد الا الحديد

« بَقْبَقَةٌ فِي زَقْزَقَةٍ »

البقبقة الصخب وكثرة الكلام والزقزقة الضحك الضعيف (والزقزقة حكاية الصوت وترقيص الصبي) يضرب للنفاج الذي يأتى بالباطل والنفّاج المتكبر · الذي يتمدح بما ليس فيه ·

« بَعْضُ الْجَدْبِ أَمْرَأُ لِلْهَزِيلِ »

الجدب . المحل . امرأ . من قولهم مرأ الطعام اذا كان هنيأ حميد المغبة . لا تنغيص فيه . والهزيل الضعيف . يضرب لمن لا يحسن احتمال الغنى بل يطغي فيه

« الْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ »

البطنة ان يمتلئ من الطعام امتلاءا شديداً . والفطنة الفهم وضد الغباوة وافن الفصيل ما في ضرع امه شربه كله . وافن الحالب لم يدع في الضرع شيئاً . والمعنى ان الشبع يضعف الفطنة اي الشبعان لا يكون فطناً عاقلا . يضرب لمن غير استغناؤه عقله وافسده

« بَيْضَاءُ لَا يُدْجِي سَنَاهَا الْمُظْلِمُ »

يدجي يسود . والسنا الضوء والمظلم الليل المظلم وصبغ يختضب به . أحمر او كالنيل يضرب للمشهور لا يخفيه شيء .

« الْبَغْيُ آخِرُ مُدَّةِ الْقَوْمِ »

اي ان الظلم اذا امتد آذن بانقراض مدة القوم .

تميم بن جميل

قال : احمد بن ابي داود . ما رأيت رجلا عاين (١) الموت ملء عينيه . فلا أذهله (٢) ولا شغله عما كان يحب أن يفعله . غير تميم بن جميل اتي به إلى المعتصم بالله . في جناية جناها . فدعا بالسيف والنطع (٣) . وكان تميم رجلاً وسيما (٤) يملأ العين . فلما رآه المعتصم . أراد ان يعلم اين لسانه وجنانه من منظره فقال له يا تميم تكلم . وإن كان لك عذر فأتِ

(١) نظر (٢) أغفله او انساه اشغل عنه (٣) بساط من الأديم = الجلد وفيه لغات بفتح النون مع سكون الطاء وفتحها . وكسر النون مع سكون الطاء وفتحها والاخيرة أفصحها (٤) حسن الوجه والسيما .

به . وإن كان لك حجة فأدل بها . فقال : أما وقد أذن أمير المؤمنين في الكلام فإني أقول: الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين يا أمير المؤمنين . إن الذنب يخرس الألسنة ويصدع الأفئدة . وأيم الله لقد عظمت الجريرة (١) وانقطعت الحجة وساء الظن . ولم يبق إلا العفو أو الانتقام . وأرجو أن يكون العفو أقربهما منك . وأسرعهما إليك . وأولاهما بك . وأشبههما بخلائقك ثم أنشأ يقول :

أرى الموت بين السيف والنطع كامناً (٢) ... يلاحظني (٣) من حيث لا أتلفت (٤)

وأكبر ظني أنك اليوم قاتلي ... وأي امرىء مما قضى الله يفلت (٥)

وأي امرىء يدلي (٦) بعذر وحجة ... وسيف المنايا بين عينيه مصلت (٧)

(٨) يعز على الأوس بن تغلب موقف (٩) ... يسل (١٠) علي السيف فيه فأسكت

وما جزعي (١١) من أن أموت وإنني ... لأعلم أن الموت شيء موقت (١٢)

---

(١) الذنب (٢) مختفيا (٣) الملاحظة مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ وهي اشد التفاتا من الشزر ويقال لاحظته اذا راعيته (٤) تلفت الى الشيء صرف وجهه اليه وفي رواية من حيث ما انلفت (٥) الافلات التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث ويقال افلت الطائر اذا تخلص وافلته الرجل اذا خلصه فهو لازم متعد (٦) ادلى بحجته احضرها واحتج بها (٧) مجرد من غمده (٨) كيقل ويمل أى يشق ويشتد كناية عن الأنفة عنه (٩) الموقف يكون مصدراً بمعنى الوقوف واسما للموضع الذى يوقف فيه حيث كان (١٠) السل انتزاع الشيء واخراجه في رفق (١١) الجزع نقيض الصبر والخوف (١٢) وقت الشيء حدد له وقتا ثم قيل لكل شيء محدود موقوت وموقت

وَلٰكِنَّ خَلْفِي (١) صِبْيَةً (٢) قَدْ تَرَكْتُهُمْ وَأَكْبَادُهُمْ (٣) مِنْ حَسْرَةٍ (٤) تَتَفَتَّتُ (٥)
كَأَنِّي أَرَاهُمْ حِينَ أُنْعَى (٦) إِلَيْهِمُ وَقَدْ خَمَشُوا (٧) تِلْكَ ٱلْوُجُوهَ وَصَوَّتُوا (٨)
فَإِنْ عِشْتُ عَاشُوا خَافِضِينَ ٩ بِغِبْطَةٍ ١٠ أَذُودُ ١١ ٱلرَّدَى ١٢ عَنْهُمْ وَإِنْ مِتُّ مَوَّتُوا ١٣
وَكَمْ قَائِلٍ لَا يُبْعِدِ ١٤ ٱللهُ دَارَهُ وَآخَرَ جَذْلَانٍ ١٥ يُسَرُّ وَيَشْمَتُ (١٦)

فضحكَ ٱلمعتصم وقال : كاد وَٱللهِ يا تميم · ان يسبق السيفُ ٱلعذل اذهب فقد وهبتُكَ للصبية · وعفوتُ عن ٱلهفوة · وخلَع عليه · وعقد له على شاطئ ٱلفُرَاتِ وَأَحسنَ وَأَجمَلَ السيرَةَ ·

أبو ٱلوليد حسّان بن ثابت ٱلانصاري

ولد بالمدينة ونبغ في ٱلشعر ومدح ملوكَ ٱلمناذرة وٱلغساسنةِ وَلما هاجر رسول ٱللهُ صلى ٱللهُ عليه وسلم الى ٱلمدينة اسلم مع الانصار وَٱنقطع الى مدحه وٱلنفح عنه · وتوفي سنة ٥٤ بالغاً من ٱلعمر مائة وعشرين

(١) خلف نقيض قدام (٢) جمع صبي وهو الصغير (٣) جمع كبد ككتف وكبد كحمل وهي اللحمة السوداء في الجانب الايمن من السحر اي الرئة · مؤنثة وقد تذكر (٤) تلهف وتأسف (٥) تتكسر (٦) يخبرون بموتي يقال نعاه له نعيا اذا اخبره بموته (٧) خدشوا ومزقوا (٨) نادوا · و يقال صوت الرجل اذا صوت بانسان فدعاه (٩) الخفض الدعة والراحة ولين العيش او العيش الطيب و يقال عيش خافض في خصب ولين وخفض عيشه ككرم و يقال للقوم هم خافضون اذا كانوا وادعين على الماء مقيمين (١٠) الغبطة حسن الحال والمسرة (١١) ادفع واطرد (١٢) الهلاك (١٣) موتوا بالبناء للفاعل بمعنى كثر الموت فيهم و بالبناء للمفعول بمعنى أميتوا وشدد للمبالغة (١٤) لا يجعلها بعيدة و يروى لا يبعد الله روحه اي لا يهلك (١٥) فرح (١٦) يفرح بمصيبتي

سنة وقد كف بصره في اعقاب ايامه . وكان في الجاهلية شاعراً هل المدر ، وفي البعثة شاعر النبوة ، وفي الاسلام شاعر اليمانية ومن شعره قوله من قصيدة

أَلاَ أَيُّهَا السَّاعِي(١) لِيُدْرِكَ(٢) مَجْدَنَا(٣) نَآتْكَ(٤) العُلَى(٥) فَارْبَعْ(٦) عَلَيكَ فَسَائِلِ
فَهَلْ يَستَوِي(٧) مَاءَانِ(٨) أَخْضَرُ(٩) زَاخِرٌ(١٠) وَحِسْيٌ(١١) ظَنُونٌ(١٢) مَاؤُهُ غَيرُ فَاضِلِ(١٣)
تَنَاوَلْ(١٤) سُهَيلاً(١٥) فِي السَّمَاءِ فَهَاتِهِ(١٦) سَتُدْرِكُنَا إِنْ نِلْتَهُ بِالأَنَامِلِ(١٧)
لَنَا جَبَلٌ(١٨) يَعلُو الجِبَالَ مُشَرَّفٌ(١٩) فَنَحنُ بِأَعلَى فَرْعِهِ(٢٠) المُتَطَاوِلِ(٢١)

---

(١) السعي العمل والقصد (٢) الادراك اللحوق والوصول الى الشيء (٣) المجد الشرف والكرم والمروءة وقيل كرم الاباء خاصة (٤) نآه بعد عنه أو فارقه (٥) العلى يكون جمع عليا ككبرى وكبر ويكون جمعاً للاسم الأعلى ويكون بمعنى الشرف والرفعة (٦) ارفق بنفسك وكف او انتظر . وسائل استعلم وحذف المفعول للتعميم (٧) يتساوى ويتماثل (٨) تثنية ماء (٩) الخضرة لون معروف بين السواد والبياض يكون في الحيوان والنبات والماء . وماء اخضر يضرب الى الخضرة من صفائه (١٠) المراد به كثير من قولهم زخر البحر اي مد وكثر ماؤه (١١) الحسي الماء القليل او حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا امطرت نشفه الرمل فاذا انتهى الى الحجارة امسكته (١٢) الماء الظنون الذي تتوهمه ولست على ثقة منه ومشرب ظنون لا يدرى أبه ماء ام لا (١٣) زائد (١٤) خذ (١٥) كوكب يمان عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضي القيظ (١٦) اعطه (١٧) جمع أنملة وهي المفصل الاعلى الذي فيه الظفر من الأصبع (١٨) الجبل في الأصل كل وتد من اوتاد الارض اذا عظم وطال ثم اعتبر معانيه فاستعير واشتق منه بحسبه فقيل الجبل سيد القوم وعالمهم وقيل للشرف والمجد جبل ايضاً وهنا يحتمل ان يكون الجبل حقيقياً والمعنى انهم في منزل منيع وان يكون بمعنى الشرف والمجد وهو الظاهر (١٩) مطول (٢٠) فرع كل شيء اعلاه (٢١) تطاول .

مَسَامِيحُ[1] بِالْمَعْرُوفِ وَمَطْرِحَالِنَا[2] وَشُبَّانُنَا بِالْفُحْشِ(٣) أَبْخَلُ بَاخِلِ (٤)
وَمَنْ خَيْرُ حَيٍّ تَعْلَمُونَ لِسَائِلٍ عَفَافًا[5] وَعَانٍ[6] مُوثَقٍ[7] فِي السَّلَاسِلِ[8]
وَمَنْ خَيْرُ حَيٍّ تَعْلَمُونَ لِجَارِهِمْ إِذَا اخْتَارَهُمْ فِي الْأَمْنِ[9] أَوْ فِي الزَّلَازِلِ[10]
وَفِينَا إِذَا مَا شَبَّتِ(١١) الْحَرْبُ سَادَةٌ كُهُولٌ[12] وَفِتْيَانٌ[13] طِوَالُ[14] الْحَمَائِلِ[15]
نَصَرْنَا وَآوَيْنَا(١٦) النَّبِيَّ وَصَدَّقَتْ أَوَائِلُنَا (١٧) بِالْحَقِّ أَوَّلَ قَائِلِ
وَكُنَّا مَتَى يَغْزُ[18] النَّبِيُّ قَبِيلَةً (١٩) نَصِلْ حَافَتَيْهِ[20] بِالْقَنَا[21] وَالْقَنَابِلِ[22]

ـ تكون بمعنى طال وامتد و بمعنى رفع رأسه ورأى ان له عليه فضلا في القدر (١) جمع مساح وهو السمح اى الجواد (٢) جمع رحل وهو المنزل والمسكن (٣) القبيح من القول والفعل (٤) ذى بخل وهو ضد الكرم (٥) العفاف والعفة الكف عما لا يحل و يجمل (٦) أسير وهو معطوف على سائل (٧) اوثقه في الوثاق بفتح الواو وكسرها القيد والحبل والشيء الذى يوثق به الاسير والدابة (٨) جمع سلسلة وهي دائرة من حديد ونحوه من الجواهر مشتق من السلسلة بفتح السين وهي اتصال الشيء بالشيء (٩) ضد الخوف (١٠) الشدائد والاهوال (١١) شبت الحرب من باب ضرب توقدت وشبها من باب قتل أذكاها واوقدها فالاول لازم والثاني متعد بالحركة (١٢) جمع كهل وهو من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وقيل هو من اربع وثلاثين الى احدى وخمسين (١٣) جمع فتى وهو الشاب (١٤) جمع طويل (١٥) جمع حميلة او حمالة كرسالة وقيل لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل كمنبر وهي علاقة السيف اى السير الذي يقلده المتقلد (١٦) آويت فلانا أنزلته بي . وبؤوي فلانا و ينصره اى يضمه اليه ويحوطه (١٧) جمع اول (١٨) الغزو الارادة والطلب والسير الى قتال العدو (١٩) القبيلة من الناس بنو أب واحد وهى اصغر من الشعب واكبر من العمارة (٢٠) مثنى حافة وهي الجانب والناحية (٢١) جمع قناة وهي الرمح وقيل كل عصاة قناة (٢٢) جمع قنبلة بفتح القاف وهي طائفة من الناس ومن الخيل قيل ما بين الثلاثين الى الاربعين ونحو ذلك اما القنبلة بضم القاف فهي مصيدة يصاد بها النهس وهو ابو براقش .

وَإِنِّي لَسَهْلٌ (١) لِلصَّدِيقِ وَإِنَّنِي لَأَعْدِلُ (٢) رَأْسَ الْأَصْعَرِ (٣) الْمُتَمَايِلِ ٤
وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ ٥ عِرْضِي ٦ وِقَايَةً ٧ وَأَحْجُبُهُ ٨ كَيْلَا يَطِيبَ ٩ لِآكِلِ ١٠
وَأَيُّ جَدِيدٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْبِلَى ١١ وَأَيُّ نَعِيمٍ لَيْسَ يَوْمًا بِزَائِلِ (١٢)

صريع الغواني مسلم بن الوليد الانصاري

قال الشعر في صباه وامتدح الامراء والرؤساء دون غيرهم وانقطع الى يزيد بن مزيد الشيباني قائد الرشيد ثم اتصل بالرشيد وعد من مداحه · ثم ولاه الفضل بن سهل اعمالا بجرجان اكتسب منها الف الف درهم ولزم منزله حتى انفقها في لذاته ثم قلده الفضل الضياع باصبهان فاكتسب منها مثل ذلك ثم لزم منزله حتى مات سنة ٢٠٨ وهو اول من استكثر من البديع في شعره وفاق

---

(١) اين والسهل نقيض الحزن (٢) عدل الشيء المائل اقامه وعدله سواه (٣) الاصعر المعرض بوجهه كبرا والصعر من باب تعب · ميل في الوجه وقيل في الخد خاصة وصعّر خده اماله من الكبر و يقال للمتكبر فيه صعر كما يقال فيه صيد (٤) اما من تمايل في مشيه واما من التمايل وهو ميل بعض الناس على بعض وتظالمهم (٥) دون بمعنى امام او بمعني قبل من قولهم دون ذلك اهوال اي قبل ان تصل اليه (٦) حسبي والعرض موضع المدح والذم من الانسان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره (٧) الوقاية مصدر وقى الشيء اذا صانه وستره عن الاذى وكل ما وقيت به شيئًا فهو وقاية ايضًا (٨) استره وكل شيء منع شيئًا فقد حجبه (٩) يلذ (١٠) من الاكلة وهو الغيبة يقال فلان ياكل لحوم الناس اى يغتابهم (١١) يقال بلي الثوب من باب تعب اي خلق و بلي الميت اى افنته الارض (١٢) الزوال الذهاب والاستحالة والاضمحلال ·

بشارا فيه وتبعه الشعراء من بعد وله مدائح رائعة ومراثي فائقة منها قوله يرثي يزيد بن مزيد

أَحَقٌّ(١) أَنهُ أَوْدَى (٢) يَزِيدُ تَأَمَّلْ (٣) أَيُّهَا النَّاعِي (٤) المُشِيدُ(٥)
أَتَدْرِي(٦) مَنْ نَعَيْتَ وَكَيْفَ فَاهَتْ[٧] بِهِ شَفَتَاكَ (٨) كَانَ بِهَا الصَّعِيدُ(٩)
أَحَامِي[١٠] المَجْدِ[١١] وَالإِسْلَامِ أَوْدَى فَمَا لِلأَرْضِ وَيْحَكَ(١٢) لَا تَمِيدُ(١٣)
تَأَمَّلْ هَلْ تَرَى الإِسْلَامَ مَالَتْ دَعَائِمُهُ[١٤] وَهَلْ شَابَ الوَلِيدُ(١٥)
وَهَلْ شِيمَتْ[(١٦)] سُيُوفُ بَنِي نِزَارٍ وَهَلْ وُضِعَتْ عَلَى الخَيْلِ اللُّبُودُ(١٧)
وَهَلْ تَسْقِي البِلَادَ عِشَارُ[١٨] مُزْنٍ[١٩] بِدِرَّتِهَا (٢٠) وَهَلْ يَخْضَرُّ عُودُ(٢١)

---

(١) الحق نقيض الباطل او الصدق (٢) هلك ومات(٣)تأمل الشيء اذا تدبره واعاد نظره فيه مرة بعد اخرى حتى يعرفه وتأمل تثبت في الامر والنظر (٤) المخبر بالموت (٥) الاشادة الاشاعة ورفع الصوت بما يكره صاحبك (٦) تعلم (٧) فاه بالكلام لفظ به وما فهت بكلمة ما فتحت فمي بها (٨) الشفتان طبقا الفم الواحدة شفة (٩) التراب (١٠) حمى الشيء منعه ودفع عنه (١١) الشرف والكرم (١٢) ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقد تقال و يح بمعنى المدح والتعجب ترفع على الابتداء في مثل ويح له ومـا بعده خبر وتنصب باضمار فعل فتقول ويحا له كأنك قلت الزمه الله ويحا واذا اضيفت نصبت باضمار فعل ايضاً (١٣) تحرك وتميل وتضطرب (١٤) جمع دعامة وهي عماد البيت اي الخشبة التي يسند بها ويسمى السيد دعامة يقال هو دعامة القوم اي سيدهم وسندهم (١٥) الصبي حين يولد و يقال امر يشيب الوليد اي شديد هائل يكون فيه مـا لا يكون أبداً (١٦) غمدت (١٧) جمع لبد وهو كل شعر او صوف متلبد (١٨) العشار جمع عشراء كنفساء وهي الناقة التي مضي لحملها عشرة اشهر ثم اتسع في ذلك فقيل لكل حامل عشراء واكثر ما يطلق على الخيل والابل والمراد هنا السحاب الممتلئ الشبيه بالنوق الحوامل(١٩) السحاب وقيل السحاب ذو الماء واحدته مزنة (٢٠) الدرة بالكسر كثرة اللبن وسيلانه (٢١) العود كل خشبة رقت والمراد باخضرار العود الخصب والري لان اخضراره لا يكون الا اذا روي

أَمَا (١) وَٱللهِ مَا تَنْفَكُّ (٢) عَيْنِي عَلَيْكَ بِدَمْعِهَا (٣) أَبَداً تَجُودُ (٤)
أَبَعْدَ يَزِيدَ تَخْتَزِنُ (٥) ٱلْبَوَاكِي دُمُوعاً أَوْ تُصَانُ (٦) لَهَا خُدُودُ
لِتَبْكِكَ قُبَّةُ (٧) ٱلْإِسْلَامِ لَمَّا وَهَتْ (٨) أَطْنَابُهَا (٩) وَوَهَى ٱلْعَمُودُ (١٠)
وَيَبْكِكَ شَاعِرٌ لَمْ يُبْقِ دَهْرٌ لَهُ نَشَباً (١١) وَقَدْ كَسَدَ (١٢) ٱلْقَصِيدُ (١٣)
فَمَنْ يَدْعُو (١٤) ٱلْأَنَامُ (١٥) لِكُلِّ خَطْبٍ (١٦) يَنُوبُ (١٧) وَكُلِّ مُعْضِلَةٍ (١٨) تَؤُودُ (١٩)
وَمَنْ يَحْمِي ٱلْخَمِيسَ (٢٠) إِذَا تَعَايَا (٢١) بِحِيلَةِ (٢٢) نَفْسِهِ ٱلْبَطَلُ (٢٣) ٱلنَّجِيدُ (٢٤)

---

(١) اما كلمة معناها الاستفتاح بمنزلة الا ومعناهما حقا وهما من حروف التنبيه ايضا (٢) ما تزال (٣) الدمع ماء العين (٤) جادت العين كثر دمعها (٥) اختزن الشيء خزنه واحرزه والمراد تحبس وتضن • والبواكي جمع باكية من البكاء بالمد والقصر فاذا اردت الصوت الذي يكون مع البكاء مددت واذا اردت الدموع وخروجها قصرت (٦) من الصون وهو وقاية الشيء وحفظه والخدود جمع خد وهو من الوجه من المحجر الى اللحي من الجانبين وقيل ما جاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق (٧) القبة تطلق على البيت المدور وقيل هي البناء من الادم خاصة وقبة الاسلام البصرة وهي خزانة العرب (٨) وهى الحبل • ضعف واسترخى وانفزر وكذلك الثوب والحائط ووهي الشيء سقط (٩) جمع طنب بضم الطاء مع سكون النون وضمها وهو حبل الخباء والسرادق ونحوهما (١٠) الخشبة القائمة وسط الخباء (١١) مالا وعقاراً (١٢) الكساد ضد النفاق (١٣) جمع قصيدة • وما تم شطر ابياته من الشعر وسمي قصيدا لان قائله نقحه وجوده (١٤) ينادي و يستدعي (١٥) الانام ما ظهر على الارض من جميع الخلق وقيل الجن والانس (١٦) امر شديد (١٧) ينزل (١٨) شديدة (١٩) آده الامر اثقله وشق عليه وآد العود حناه وعطفه (٢٠) الجيش الجرار سمي بذلك لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق • وقيل لانه تخمس فيه الغنائم (٢١) تعايا بالامر عيي وعجز عنه ولم يطق احكامه (٢٢) الحيلة الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف (٢٣) الشجاع (٢٤) الشجاع الماضي فيما يعجز عنه.

فَإِنْ تَهْلِكْ (١) يزِيدُ (٢) فَكُلُّ حَيٍّ (٣) فَرِيسٌ (٤) لِلْمَنِيَّةِ (٥) أَوْطَرِيدُ (٦)
أَلَمْ تَعْجَبْ لَهُ أَنَّ الْمَنَايَا فَتَكْنَ (٧) بِهِ وَهُنَّ لَهُ جُنُودُ (٨)
لَقَدْ عَزَى (٩) رَبِيعَةَ (١٠) أَنَّ يَوْماً عَلَيْهَا مِثْلَ يَوْمِكَ لاَ يَعُودُ

﴿ الامثال ﴾

« بَاتَ فُلاَنٌ يَشْوِي الْقَرَاحَ »

شوى اللحم قلاه . وشوى الماء سخنه . والقراح الماء الخالص الذي لا يخالطه شيءٌ . يضرب لمن ساءت حاله وصار يشوي الماء شهوة للطبيخ

« بَيْتٌ بِهِ الْحِيتَانُ وَالْأَنُوقُ »

الحيتان جمع حوت وهو السمك العظيم ومقره المياه الكثيرة والأنوق طائر على هيئة النسر موصوف بالغدر يبيض في رؤس الجبال والاماكن المرتفعة . يضرب لضدين اجتمعا في امر واحد

ـ غيره وقيل هوالسريع الاجابة الي ما دعي اليه خيراً كان او شراً (١) تمت (٢) منادى حذف منه حرف النداء (٣) الحي من كل شيءٌ نقيض الميت . وكل متكلم ناطق (٤) الأصل في الفرس دق العنق ثم جعل كل قتل فرسا فيقال فرس الذئب الشاة اذا قتلها والفريس والفريسة ما يفرسه (٥) للموت (٦) مطرود من الطرد وهو الابعاد او من اطردته اذا جعلته طريداً لايامن (٧) فتك بالرجل انتهز منه غرة فقتله او جرحه وقيل هو القتل او الجرح مجاهرة (٨) جمع جند وهو الاعوان والانصار والعسكر (٩) عزاه تعزية أمره بالعزاء وهوحسن الصبر . وأساه وضرب له الاسى جمع أسوة وهو مايتعزى به الحزين (١٠) قبيلة والمعنى ان ربيعة لا ترى مثل مصابها بك لان غيرك من ابناءها لايغني غناءك ولا يؤثر فقده كفقدك

« تَحْتَ جِلْدِ ٱلضأْنِ قَلْبُ ٱلأَذْؤُبِ »

الضأن ماله صوف من الغنم وهو خلاف المعز واحدها ضائن والذئب حيوان معلوم يقال له كلب البر · يضرب لمن ينافق و يخادع الناس ·

« تَأْتِي بِكَ ٱلضَّامَةُ عِرِّيسَ ٱلأَسَدِ »

الضامة جمع ضائم من الضيم وهو الظلم والعريس والعريسة الشجر الملتف وهو مأوى الأسد والمعنى ان ظلم الظلمة يحوجك الى ان توقع نفسك في الهلكة · يضرب في الاعتذار من ركوب الغرر والخطر

« ثَرَا بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْفَلَى »

ثرا القوم كثروا ونموا · والأزفلى الجماعة من كل شيء والمراد كانوا جماعة قليلة · يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

« ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ »

ثكلت = فقدت · و يقال ثوب جرد اي خلق بال قد سقط زئبره ورقع الثوب أصلحه وجعل مكان القطع خرقة و يروى هبلتك أمك وهي بمعنى ثكلتك · يضرب لمن يطلب ما لا نفع له فيه

« جَدَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سَوِيقِ غَيْرِهِ »

جدح = خلط وجدح السويق في اللبن او الماء خاضه وحركه حتى يختلط · والسويق دقيق مقلو · يكون من شعير او حنطة او غيرهما · وجوين اسم رجل · يضرب لمن يتوسع في مال غيره و يجود به

« جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ »

جلبت = صاحت · واقلعت امسكت والمراد السحابة ترعد ثم لا تمطر · يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت

محمد بن بشير الرياشي

يقال انه مولى رياش و يقال انه منهم صليبة وهم يذكرون انهم من خثعم كان شاعراً ظريفا ما جنا هجاء متقللا لم يفارق البصرة ولا وفد على خليفة او غيره منتجعا ولا تجاوز بلده ومن شعره هذه الابيات :

مَاذَا يُكَلِّفُكَ ٱلرَّوْحَاتِ (١) وَٱلدُّلَجَا [٢] ... ٱلْبَرَّ [٣] طَوْراً [٤] وَطَوْراً تَرْكَبُ ٱللُّجَجَا [٥]

كَمْ مِنْ فَتًى [٦] قَصُرَتْ [٧] فِي ٱلرِّزْقِ خُطْوَتُهُ [٨] ... أَلْفَيْتَهُ [٩] بِسِهَامِ [١٠] ٱلرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا [١١]

إِنَّ ٱلْأُمُورَ إِذَا ٱنْسَدَّتْ [١٢] مَسَالِكُهَا [١٣] ... فَٱلصَّبْرُ يَفْتُقُ [١٤] مِنْهَا كُلَّ مَا ٱرْتَتَجَا [١٥]

لَا [١٦] تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ (١٧) ... إِذَا ٱسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا [١٨]

أَخْلِقْ [١٩] بِذِي ٱلصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ [٢٠] ... وَمُدْمِنِ [٢١] ٱلْقَرْعِ [٢٢] لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا [٢٣]

---

(١) جمع روحة من الرواح وهو السير في كل وقت او السير بالعشي (٢) جمع دلجة كغرفة وهي سير آخر الليل (٣) نقيض البحر منصوب بفعل مضمر دل عليه ما بعده (٤) تارة . مرة منصوب على الظرفية (٥) جمع لجة بالضم ولجة البحر حيث لا يدرك قعره (٦) الفتى هنا بمعنى الكامل من الرجال (٧) ضد طالت (الخطوة بالضم ما بين القدمين و بالفتح المرة من فعل الخطو) (٩) وجدته (١٠) جمع سهم وهو في الأصل واحد سهام الميسر ثم سمي كل نصيب سهما (١١) ظفر (١٢) اغلقت وعميت (١٣) جمع مسلك وهو الطريق (١٤) يشق . (١٥) اغلق (١٦) لا تقنطن (١٧) الطلب بحق (١٨) في موضع مفعول من تيأسن (١٩) اي ما اخلقه واجدره (٢٠) بنيل حاجته (٢١) ملازم ومواظب (٢٢) الطرق (٢٣) يدخل .

فَدَبِّرْ (١) لِرِجْلِكَ قَبْلَ ٱلْخَطْوِ مَوْضِعَهَا   فَمَنْ عَلاَ زَلَقاً (٢) عَنْ غِرَّةٍ (٣) زَلَجَا (٤)
وَلاَ يَغُرَّنْكَ صَفْوٌ أَنْتَ شَارِبُهُ   فَرُبَّمَا كَانَ بِٱلتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجَا (٥)

النمر بن تولب العكلي

كان فصيحا شاعراً جريئا وهو احد اجواد العرب وفرسانهم ادرك الاسلام فاسلم وكان يسمى الكيس لحسن شعره وهو من اصحاب المجمهرات ومن شعره قوله من قصيدة :

وَأَوْصِ (٦) ٱلْفَتَى (٧) بِٱبْتِنَاءِ ٱلْعُلاَ   وَأَنْ لاَ يَخُونَ (٨) وَلاَ يَأْثَمَا (٩)
وَيَلْبَسَ لِلدَّهْرِ أَجْلاَلَهُ (١٠)   فَلَنْ يَبْنِيَ ٱلنَّاسُ مَا هَدَّمَا (١١)
وَإِنْ أَنْتَ لاَقَيْتَ (١٢) فِي نَجْدَةٍ (١٣)   فَلاَ تَتَهَيَّبْكَ (١٤) أَنْ تُقْدِمَا

---

(١) اي فكر وتأمل (٢) مكانا مزلقا (٣) غفلة (٤) زلق وزل (٥) مختلطا (٦) اعهد اليه ومره (٧) الشاب والغلام (٨) من خان الأمانة ؛ والفرق بين الخائن والسارق والغاصب أن الخائن هو الذي خان ما جعل عليه أمينا ، والسارق من اخذ خفية من موضع ممنوع الوصول اليه ، والغاصب من أخذ جهاراً معتمداً على قوته (٩) من الأثم وهو الذنب (١٠) اكسيته . جمع جِلّ بالكسر : اى أن يعد لكلّ حالة عدتها ، يقال لكل زمان لبسة أي حالة يلبس عليها من شدة ورخاء . وقال الشاعر :

البَس لكلّ حالةٍ لَبوسَها   نعيمَها يوماً ويوماً بُوسَها

(١١) اي ما هدمه من مجده وضيعه (١٢) اي قابلت (١٣) شدة وهول (١٤) لا تملأك هيبة وخوفاً .

فَإِنَّ ٱلْمَنِيَّةَ (١) مَنْ يَخْشَهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا (٢)
وَإِنْ تَتَخَطَّاكَ (٣) أَسْبَابُهَا فَإِنَّ قُصَارَاكَ (٤) أَنْ تَهْرَمَا (٥)
وَأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبّاً رُوَيْداً (٦) لِئَلَّا يَعُولَكَ (٧) أَنْ تَصْرِمَا (٨)
وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ بُغْضاً رُوَيْداً إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ (٩) أَنْ تَحْكُمَا (١٠)

الفرزدق

ابو فراس همام بن غالب التميمي الدارمي ولد سنة ١٩ هجرية ونشأ بالبصرة بين فصحاء قومه اتى به ابوه الى علي بن ابي طالب فسأله عنه فقال هذا ابني يوشك ان يكون شاعراً مجيداً فقال اقرأه القرآن فهو خير له فبقيت كلمته في نفس الفرزدق فقيد نفسه بقيد وآلى ان لا يفكه حتى يحفظ القرآن فما فكه حتى حفظه عَلَى اميته مدح الخلفاء الامويين والامراء وهاجى جريراً

(١) قدر الله والموت (٢) اي اينما وجد (٣) تتجاوزك (٤) نهايتك (٥) الهرم = اقصى الكبر (٦) بتأنٍ ورفق (٧) يثقل عليك ويهمك (٨) ان تقطعه (٩) رمت وحاول الشيء طلبه بالحيلة (١٠) اي ان تكون حكيما . وهذا على حد قول النبي عليه الصلاة والسلام = أَحْبِبْ حبيبكَ هوْنا ما عسى ان يكون بغيضك يوماً ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوماً ما . واضافة ما اليه تفيد التقليل اي لا تسرف في الحب والبغض فعسى ان يصير الحبيب بغيضاً والبغيض حبيباً .

واغرى عليه اكثر من ثمانين شاعراً وكانت وفاته بالبصرة سنة ١١٠ ورأى هشام الناس يفسحون في الطواف لعلي بن الحسين فسأل الفرزدق عنه كأنه يتجاهل امره فانشده الفرزدق هذه الابيات :

هَذَا الَّذِي تَعرِفُ البَطْحَاءُ(١) وَطْأَتَهُ(٢) وَالْبَيْتُ(٣) يَعرِفُهُ وَالْحِلُّ(٤) وَالْحَرَمُ(٥)
هَـذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمِ هَذَا التَّقِيُّ(٦) النَّقِيُّ(٧) الطَّاهِرُ العَلَمُ(٨)
اِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ (٩) قَالَ قَائِلُهَا اِلَى مَكَارِمِ(١٠) هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ(١١)
يُنمِي(١٢) اِلَى ذُرْوَةِ(١٣) العِزِّ(١٤) الَّتِي قَصُرَتْ(١٥) عَنْ نَيْلِهَا(١٦) عَرَبُ(١٧) الاِسْلَامِ وَالْعَجَمُ
يَكَادُ يُمْسِكُهُ(١٨) عِرْفَانَ(١٩) رَاحَتِهِ(٢٠) رُكْنُ(٢١) الْحَطِيمِ(٢٢) اِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ(٢٣)

---

(١) البطحاء والابطح = مسيل فيه دُقاق الحصى . ومنه بطحاء مكة (٢) موضع قدمه (٣) الكعبة (٤) ما جاوز الحرم (٥) حرم مكة ، وهو حرم الله وحرم رسوله . والحرمان = مكة والمدينة (٦) رجل تقيٌّ = مُوَقٍ نفسَه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح (٧) النظيف (٨) سيد القوم (٩) قبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم : وسميت بذلك لتقرشها اي تجمعها الى مكة من حواليها بعد تفرقها في البلاد (١٠) جمع مكرمة : فعل الكرم (١١) نقيض اللؤم = يكون في الرجل بنفسه وان لم يكن له آباء ، ويستعمل في الخيل والشجر وغيرها من الجواهر اذا عنوا العتق وكرم الشيء كرَماً نفُس وعزّ (١٢) يُعزى ويُنسب (١٣) ذُرْوة الشيء بالضم والكسر = اعلاه (١٤) القُوَّة والشدة والغَلَبة والرِّفعة (١٥) عجزت (١٦) الوصول اليها (١٧) العَرَب والعُرْب = خلاف العَجَم والعُجْم ، وسمي العرب عربا باسم بلدهم العربات او عربة وهي جزيرة العرب وساحتهم (١٨) يحبسه (١٩) مفعول لاجله اي لاجل معرفة (٢٠) الراحة = بطن الكف وجمعها راح (٢١) ركن الشيء جانبه (٢٢) الحطيم حجر مكة وهو المدار بالبيت من جهة الميزاب (٢٣) استلم الحجر = لمسَه اما بالقُبْلة او اليد .

فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ(١) رِيحُهُ(٢) عَبِقٌ(٣) ... مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ(٤) فِي عِرْنِينِهِ(٥) شَمَمُ(٦)

يُغْضِي(٧) حَيَاءً(٨) وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ(٩) ... فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ(١٠)

يَنْشَقُّ(١١) نُورُ(١٢) الْهُدَى(١٣) مِنْ نُورِ غُرَّتِهِ(١٤) ... كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ(١٥) عَنْ إِشْرَاقِهَا(١٦) الْقَتَمُ(١٧)

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ(١٨) إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ ... بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ(١٩) اللهِ قَدْ خُتِمُوا

مَا قَالَ لَا(٢٠) قَطُّ(٢١) إِلَّا فِي تَشَهُّدِهِ(٢٢) ... لَوْلَا التَّشَهُّدُ كَانَتْ لَاءَهُ نَعَمُ(٢٣)

مِنْ مَعْشَرٍ(٢٤) حُبُّهُمْ دِينٌ(٢٥) وَبُغْضُهُمُ ... كُفْرٌ(٢٦) وَقُرْبُهُمُ مَنْجًى(٢٧) وَمُعْتَصَمُ(٢٨)

لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ(٢٩) بُعْدَ غَايَتِهِمْ(٣٠) ... وَلَا يُدَانِيهِمُ(٣١) قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا

مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ ذِكْرُهُمُ ... فِي كُلِّ بَدْءٍ وَمَخْتُومٌ بِهِ الْكَلِمُ(٣٢)

---

(١) الخيزران = شجر هندي ، وكل عُود لدْن(٢) رائحته(٣) عبق الطيب اذا لصق (٤) من يعجبك بحسنه وجَهارة منظره (٥) انفه (٦) الشمَمْ = ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستواء اعلاهـا (٧) أغضى = ادنى الجفونَ وعنهُ طرْفَهُ = سَدَّهُ او صدَّهُ (٨) حِشْمةً وَخجلا (٩) مخافته واجلاله (١٠) بَسم وابْتسم وتبسَّم وهو اقلّ الضحك واحسنه (١١) ينفلق (١٢) الضوء ايًّا كان اوشُعاعهُ (١٣) الرشاد ٠ وطريق الحق ٠ (١٤) الغُرة = بياض في الجبهة (١٥) من انجاب عنه الظلام اذا انشق (١٦) مصدر اشرقت الشمس اذا طلعت (١٧) سواد ليس بالشديد (١٨) بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه زوج علي كرّم الله وجهه (١٩) جمع نبي (٢٠) حرف جواب مناقض لنَعمْ وتحذف الجمل بعدها (٢١) ظرف لمـا مضى من الزمان (٢٢) التشهد في الصلاة = معروف (٢٣) نَعمْ وبكسر العين حرف جواب يجاب به الى الاستفهام الذى لا جحد فيه ، وضمه الشاعر لضرورة الروي (٢٤) جماعة (٢٥) الدين = الطاعة والعبادة (٢٦) ضد الايمان (٢٧) مخلص (٢٨) من اعتصم بالله اذا امتنع به وحماه. (٢٩) سخيٌّ (٣٠) مدام (٣١) يقاربهم (٣٢) جمع كلمة = اللفظة والقصيدة ٠

﴿ الامثال ﴾

« أَسْمَعُ جَعْجَعَةً وَلاَ أَرَى طِحْنًا »

الجعجعة صوت الرحى ونحوها والطحن الطحين · يضرب لمن يكثر الكلام ولا يعمل ويعد ولا يفعل

« جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ »

يضرب في معاشرة اللئام وما يعاملون به

« جَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ »

جاوز تعدى والحزام ما تحزم به الدابة والطبي بضم الطاء وكسرها حلمة الضرع لذوات الحافر والسباع ونحوها · يضرب عند بلوغ الشدة منتهاها

« أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا »

اجناء جمع جان من الجناية وابناء جمع بان من البناية · والمعنى ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها وعمروها بغير تدبير · وهذا المثل يضرب لمن عمل شيئاً بغير روية فأخطأ فيه ثم استدركه فنقض ما عمله

« أَلْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَنْقَعُ »

الجرع ابتلاع الماء وأروى اكثر واسرع ريا والرشيف المص وتناول الماء بالشفتين وانقع اقطع للعطش وأسكن له ومعناه ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها ·

« جِئْنِي بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ »

اي ائت به على كل حال من حيث شئت وقال الزجاج تأويله جئ به من حيث تدركه حاسة من حواسك او يدركه تصرف من تصرفك · يضرب في استفراغ الوسع في الطلب حتى يعذر

« جُلُوفُ زَادٍ لَيْسَ فِيهَا مَشْبَعُ »

الجلوف جمع جلف وهو الوعاء والظرف والزاد الطعام والمشبع الشبع · يضرب لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده

« حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقَيْ ضَيْغَمٍ »

الحظ النصيب والجزيل العظيم والشدق بالفتح والكسر جانب الفم والضيغم الاسد يضرب للأمر المرغوب فيه الممتنع على طالبيه

« أَحْذَرُ مِنْ قِرِلَّى إِنْ رَأَى خَيْراً تَدَلَّى وَإِنْ رَأَى شَرّاً تَوَلَّى »

القرلى طائر شديد الحزم والحذر وهو من طيور الماء يطير في الهواء و ينظر باحدى عينيه الى قعر الماء و بالأخرى الى السماء فاذا رأى سمكة انقض عليها واخذها وان رأى جارحاً مر في الارض

قال أَعرابي من بني ٱلحارثِ بنِ كعبٍ يصفُ ٱلشمسَ

مخبأة (١): أَمَّا إِذَا ٱللَّيْلُ جَنَّهَا (٢) فَتَخْفَى وَأَمَّا فِي ٱلنَّهَارِ فَتَظْهَرُ

إِذَا ٱنْشَقَّ عَنْهَا سَاطِعُ (٣) ٱلْفَجْرِ (٤) وَٱنْجَلَى (٥) دُجَى (٦) ٱللَّيْلِ وَٱنْجَابَ (٧) ٱلْحِجَابُ (٨) ٱلْمُسَتَّرُ

(١) المخبأة = المستترة والجارية المخدرة لم تتزوج بعد (٢) جنه الليل ستره (٣) سطع الشيء ارتفع وانتشر و يقال للصبح اذا طلع ضوؤه سطع سطوعا اول ما ينشق مستطيلاً (٤) حمرة الشمس في سواد الليل (٥) انكشف (٦) جمع دُجية = ظلمة (٧) انجاب السحاب انكشف والظلام انشق والحجاب كل ما حال بين شيئين · والافق و يحتمل ان يكون من انجابت الناقة اذا مدت عنقها للحلب وان يكون المراد بالحجاب حجاب الشمس والمستر بالبناء للمجهول

وَأَلْبَسَ عُرْضَ[1] ٱلْأَرْضِ لَوْنًا كَأَنَّهُ عَلَى ٱلْأُفُقِ[2] ٱلشَّرْقِيِّ ثَوْبٌ مُعَصْفَرُ[3]

تَجَلَّتْ[4] وَفِيهَا حِينَ يَبْدُو شُعَاعُهَا[5] وَلَمْ يَحْلُ لِلْعَيْنِ ٱلْبَصِيرَةِ مَنْظَرُ

بِلَوْنٍ كَدِرْعِ[6] ٱلزَّعْفَرَانِ[7] يَشُوبُهُ[8] شُعَاعٌ تَلَالَا[9] فَهْوَ أَبْيَضُ أَصْفَرُ

إِلَى أَنْ عَلَتْ وَٱبْيَضَّ مِنْهَا ٱصْفِرَارُهَا وَجَالَتْ[10] كَمَا جَالَ ٱلْمَهِيجُ[11] ٱلْمُسَهَّرُ[12]

وَجَلَّلَتِ[13] ٱلْآفَاقَ ضَوْءًا يُنِيرُهَا فَخَرَّ[14] لَهَا صَدْرُ[15] ٱلضُّحَى يَتَسَعَّرُ[16]

تَرَى ٱلظِّلَّ يُطْوَى حِينَ تَعْلُو وَتَارَةً تَرَاهُ إِذَا مَالَتْ إِلَى ٱلْأَرْضِ يُنْشَرُ[17]

وَتَدْنَفُ[18] حَتَّى مَا يَكَادُ شُعَاعُهَا يَبِينُ إِذَا غَابَتْ لِمَنْ يَتَبَصَّرُ

كَمَا بَدَأَتْ إِذْ أَشْرَقَتْ فِي مَغِيبِهَا تَعُودُ كَمَا عَادَ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُعَمَّرُ[19]

فَأَفْنَتْ قُرُونًا[20] وَهْيَ فِي ذَاكَ لَمْ تَزَلْ تَمُوتُ وَتَحْيَا كُلَّ يَوْمٍ وَتُنْشَرُ[21]

---

(١) عرض الشيء جنبه ووسطه وقيل نفسه ٠(٢)ما ظهر من نواحي الفلك والناحية من الارض والسماء (٣) مصبوغ بالعصفروهونبت يقال لبزره القرطم كز برج(٤) ظهرت وانكشفت (٥) شعاع الشمس = ضوؤها الذي تراه عند ذرورها كانه الحبال مقبلة عليك اذا نظرت اليها (٦) لبوس الحديد ودرع المرأة قميصها (٧) صبغ اصفر معروف وهو من الطيب (٨) يمتزج به (٩) تلألأ البرق لمع (١٠) طافت (١١) اسم مفعول من هاجه اذا اثاره لمشقة او ضرر (١٢) اسم مفعول من سهره ولم نجده في كتب اللغة ولعله المشهر بمعنى المشهور الواضح او المسهجر من سهجر اذا عدا عدوالخائف(١٣) غطت او عمت (١٤) سقط من علو الى اسفل (١٥)صدر كل شيء اوله والضحي حين تشرق الشمس (١٦) يتوقد (١٧) النشر ضد الطي (١٨) ودنفت الشمس اذادنت للغروب واصفرت (١٩) من عمره الله اذا ابقاه زمناً طويلاً (٢٠) جمع قرن = مئة سنة ٠ وكل امة هلكت فلم يبق منها احد (٢١) من النشر وهو احياء الموتى

ابنُ دُرَيد

ابو بكر محمد ابن الحسن بن دريد ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ ونشأ بها واخذ العلم عن علمائها ثم انتقل الى عمان يأخذ اللغة والشعر عن الأعراب ثم عاد الى البصرة ومنها شخص الى بلاد فارس منتجعاً الشاه بن ميكال وولده والف لهما كتاب الجمهرة في اللغة وامتدحهما بالمقصورة البالغ عددها ٢٢٩ فقلداه الديوان فكانت تصدر كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ امر الا بتوقيعه ثم قدم بغداد ونال حظوة عند الوزير علي بن الفرات والخليفة المقتدر حتى مات بالفالج وقد نبغ في اللغة والأدب وبرع في الشعر وهذا اول المقصورة :

يَا ظَبْيَةً (١) أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْمَهَا (٢) تَرْعَى الْخُزَامَى (٣) بَيْنَ أَشْجَارِ النَّقَا (٤)
إِمَّا (٥) تَرَيْ رَأْسِيَ حَاكَى (٦) لَوْنُهُ طُرَّةَ (٧) صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ (٨) الدُّجَى (٩)
وَاشْتَعَلَ (١٠) الْمُبْيَضُّ فِي مُسْوَدِّهِ مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزْلِ (١١) الْغَضَا (١٢)
فَكَانَ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ (١٣) حَلَّ (١٤) فِي أَرْجَائِهِ (١٥) ضَوْءُ صَبَاحٍ (١٦) فَانْجَلَى (١٧)

---

(١) أنثى الغزلان (٢) جمع مَهاة = الشمس والبلورة والدرة والبقرة الوحشية سميت على التشبيه بالبلورة والدرة (٣) نبت اطيب الازهار نفحة (٤) القطعة من الرمل تنقاد محدودبة وقيل الكثيب من الرمل (٥) مركبة من ان الشرطية وما الزائدة (٦) اشبه (٧) الطرة = الطرف والمراد وجه صبح (٨) جمع ذيل وهو الطرف ومنه ذيل القميص (٩) جمع دُجية = الظلمة والدجى سواد الليل مع غيم وان لا ترى نجما ولا قمراً (١٠) فشا وانتشر (١١) الجزل ما غلظ من الحطب (١٢) جمع غضاة = نوع من الشجر يبقى جمره طويلا (١٣) لا ضوء فيه الى الصباح (١٤) نزل (١٥) جمع رَجا = الناحية والطرف (١٦) الفجر او اول النهار (١٧) انكشف وظهر .

وَغَاضَ[١] مَاءَ شِرَّتِي[٢] دَهْرٌ رَمَى ... خَوَاطِرَ[٣] الْقَلْبِ بِتَبْرِيحِ[٤] الْجَوَى[٥]

وَآضَ[٦] رَوْضُ[٧] اللَّهْوِ[٨] يَبْساً[٩] ذَاوِياً[١٠] ... مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ مَجَّاجَ[١١] الثَّرَى[١٢]

وَضَرَّمَ[١٣] النَّائِي[١٤] الْمُشِتُّ[١٥] جَذْوَةً[١٦] ... مَا تَأْتَلِي[١٧] تَسْفَعُ[١٨] أَثْنَاءَ[١٩] الْحَشَى[٢٠]

وَاتَّخَذَ التَّسْهِيدُ[٢١] عَيْنِي مَأْلَفاً[٢٢] ... لَمَّا جَفَا[٢٣] أَجْفَانَهَا[٢٤] طَيْفُ[٢٥] الْكَرَى[٢٦]

فَكُلُّ مَا لاَقَيْتُهُ مُغْتَفَرٌ[٢٧] ... فِي جَنْبِ مَا أَسْأَرَهُ[٢٨] شَحْطُ[٢٩] النَّوَى[٣٠]

لَوْ لاَبَسَ[٣١] الصَّخْرَ الأَصَمَّ[٣٢] بَعْضُ مَا ... يَلْقَاهُ قَلْبِي فَضَّ[٣٣] أَصْلاَدَ[٣٤] الصَّفَا[٣٥]

---

(١) نقص (٢) شرة الشباب نشاطه وحدته (٣) الخواطر جمع خاطر وهو الهاجس وما يخطر في القلب من رأي او تدبير (٤) من برّح به الامر تبريحاً اشتد اذاه والتبريح البلوغ في المشقة الى غايتها وتباريح الشوق توهجه (٥) الهوى الباطن والحزن ، والحرقة وشدة الوجد وتطاول المرض ، وداء في الصدر وتأثير الحزن في القلب (٦) رجع (٧) جمع روضة = وهي الارض ذات الخضرة والبستان الحسن (٨) اللعب وما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما (٩) يابساً (١٠) ذابلا (١١) مجّ الشراب من فيه رماه (١٢) التراب الندي وبالمد الغنى والسعة (١٣) اوقد (١٤) البعد (١٥) المفرق (١٦) جمرة نار عظيمة (١٧) ما تقصر (١٨) سفعته النار لفحته لفحاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته (١٩) جمع ثني والمراد المطاوي (٢٠) الحشى ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكرش وما يتبع ذلك وقيل الحشى ما رق من البطن واراد به القلب والجوف (٢١) السهاد = عدم النوم (٢٢) صاحباً والمألف الموضع الذي تقع فيه الألفة اقامه مقام الإلف اي الصاحب (٢٣) هجر (٢٤) جمع جفن = غطاء العين (٢٥) الخيال الطائف في المنام (٢٦) النوم (٢٧) معفوٌّ ومتجاوز عنه (٢٨) السؤر البقية والفضلة وأسأره ابقاه (٢٩) بعد (٣٠) الدار (٣١) خالط (٣٢) الصلب (٣٣) كسر (٣٤) جمع صلد وهو الصلب الاملس (٣٥) جمع صفاة = الحجر الصلدُ الضخم لا ينبت .

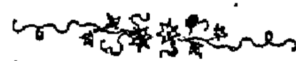
إِذَا ذَوَى[1] الْغُصْنُ الرَّطِيبُ[2] فَاعْلَمَنْ أَنْ قُصَارَاهُ[3] نَفَادٌ[4] وَتَوَى[5]

شَجِيتُ[6] لَا بَلْ أَجْرَضَتْنِي[7] غُصَّةٌ[8] عُنُودُهَا[9] أَقْتَلُ لِي مِنَ الشَّجَى

إِنْ يَحْمِ[10] عَنْ عَيْنِي الْبُكَا تَجَلُّدِي[11] فَالْقَلْبُ مَوْقُوفٌ عَلَى سُبْلِ[12] الْبُكَا

لَوْ كَانَتِ الْأَحْلَامُ[13] نَاجَتْنِي[14] بِمَا أَلْقَاهُ يَقْظَانَ[15] الْأَصْمَانِي[16] الرَّدَى[17]

مَنْزِلَةٌ[18] مَا خِلْتُهَا[19] يَرْضَى بِهَا لِنَفْسِهِ ذُو أَدَبٍ[20] وَلَا حِجًا[21]



---

(١) ذبُل وجف (٢) اللين الناعم (٣) غايته ونهايته (٤) ذهاب وفناء (٥) هلاك (٦) الشجي = ما اعترض في الحلق من عظم وغيره ، وشجي به كرضي شجى (٧) أجرضه بريقه أغصه (٨) الغصة ما غص به الانسان من طعام او غيظ على التشبيه (٩) العنود بالضم مصدر عند اذا خالف وعتا وطغى وجار ومال وبالفتح بمعنى فاعل او مفاعل ويقال ناقة عنود اذا كانت تعاند الابل وتعارضها وقيل المراد هنا ما عاند منها اي ما عارض (١٠) يمنع (١١) الجلد القوة والتجلد تكلفها والتصبر (١٢) جمع سبيل = الطريق (١٣) الحُلُم بضمتين = الرؤيا في النوم والجمع احلام (١٤) كلمتني سرًّا (١٥) اليقظة ضد النوم وهو يقظ ويقظانُ (١٦) أصمى الصيد رماه فقتله مكانه (١٧) الهلاك (١٨) درجة (١٩) حسبتها (٢٠) الادب الظرفُ وحسن التناول (٢١) عقل وفطنة والجمع أحجاء

عبد القيس

ابن خُفاف وقيل خفاف بن عبد القيس من بني عمرو بن حنظلة من البراجم شاعر اسلامي مجيد قال يوصي ابنه :

أَجُبَيْلُ(١) إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ(٢) يَوْمِهِ ... فَإِذَا دُعِيتَ(٣) إِلَى ٱلْعَظَائِمِ(٤) فَاعْجَلِ(٥)
أُوصِيكَ(٦) إِيصَاءَ ٱمْرِيءٍ لَكَ نَاصِحٍ ... طَبِنٍ(٧) بِرَيْبِ ٱلدَّهْرِ غَيْرِ مُغَفَّلِ(٨)
أَللّٰهَ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ ... وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِياً(٩) فَتَحَلَّلِ(١٠)
وَٱلضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ(١١) ... حَقٌّ وَلَا تَكُ لُعْنَةً(١٢) لِلنُّزَّلِ(١٣)
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ ... بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
وَدَعِ ٱلْقَوَارِصَ(١٤) لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ ... كَيْلَا يَرَوْكَ مِنَ ٱللِّئَامِ ٱلْعُذَّلِ(١٥)

---

(١) اسم ورواه في اللسان : ابني ان الخ (٢) دانٍ اجله من كرب يكرب من باب قتل فهو كارب ، وكل دان قريب كارب والاصل كاربٌ يومه بالرفع اي قريب يوم وفاته (٣) طلبت (٤) جمع عظيمة وفي رواية المكارم (٥) فاسرع (٦) اوصاه أمره او عهد اليه (٧) فطن حاذق عالم بكل شيء و يقال رجل طبن وتبن ولقن ولحن كلها بمعنى شديد الفطنة (٨) المغفل الذي لا فطنة له (٩) المماراة المجادلة على مذهب الشك والريب ، والامتراء والشك وروي مبارياً يقال باراه اذا عارضه او سابقه او فعل مثل فعله (١٠) تحلل من يمينه خرج منها بكفارة او حنث يوجب الكفارة او استثنى (١١) المبيت يكون بمعنى الموضع الذى يبات فيه و يكون مصدراً لبات وهو المراد هنا (١٢) اللعنة بضم اللام وسكون العين الكثير اللعن للناس و بفتح العين الذي يلعنه الناس لشرارته فالاول فاعل والثاني مفعول وهو المراد هنا (١٣) جمع نازل (١٤) جمع قارصة وهي الكلمة المؤذية المؤلمة (١٥) جمع عاذل من العذل وهو الاحراق وقيل للوم عذل لان اللائم كأنه يحرق بعذله قلب المعذول

وَصِلِ (١) الْمُوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وُدُّهُ (٢) وَاجْذُذْ (٣) حِبَالَ (٤) الْخَائِنِ الْمُتَبَذِّلِ (٥)

وَاتْرُكْ مَحَلَّ (٦) السُّوءِ (٧) لَا تَحْلُلْ (٨) بِهِ وَإِذَا نَبَا (٩) بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ (١٠)

دَارُ الْهَوَانِ (١١) لِمَنْ رَآهَا دَارَهُ (١٢) أَفَرَاحِلٌ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ

وَإِذَا هَمَمْتَ (١٣) بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّئِدْ (١٤) وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ خَيْرٍ فَافْعَلِ (١٥)

وَإِذَا أَتَتْكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصٌ فَاقْرِصْ (١٦) كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلِ

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعاً ١٧ تَرْجُو الْفَوَاضِلَ ١٨ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ ١٩

وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ (٢٠) فِيهِمُ حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءَ ٢١ أَجْرَبَ ٢٢ مُهْمَلِ ٢٣

---

(١) الوصل ضد الهجران والفصل وكذلك المواصلة (٢) ما مصدرية ظرفية ويحتمل كونها موصولة وصفاء الود خلوصه مما يكدره (٣) الجذ كسر الشيء الصلب والقطع (٤) جمع حبل وهو العهد والوصال وروي واحذر حبال (٥) التبذل ترك التصون (٦) المحل الموضع الذي يحل فيه (٧) الفجور والمنكر (٨) لا تنزل (٩) نبا به منزله لم يوافقه (١٠) تحول عن الشيء زال عنه الى غيره وانتقل (١١) كل موضع حل قوم به فهو دارهم والهوان الذل (١٢) خبر لدار والمعنى ان الذل لمن يرضى الاقامة عليه وانه لا يستوى من يقيم عليه ومن يرحل عنه (١٣) هم بالشيء نواه واراده (١٤) تأن وتمهل (١٥) في رواية فاعجل (١٦) قرصه بلسانه من باب قتل اذاه (١٧) التخشع التضرع وتكلف الخشوع وان يرمي ببصره نحو الارض و يغضه ويخفض صوته (١٨) الايادي الجميلة (١٩) كمنبر كثير الفضل والخير والمعروف (٢٠) يقال ضرب في الارض اذا خرج فيها تاجراً او غازيا وقيل سار في ابتغاء الرزق وضرب المجد اذا كسبه وطلبه وضرب في سبيل الله نهض وكل هذا يصلح بضرب من التاويل على ان الضرب يقع على جميع الاعمال الا قليلا (٢١) الطلاء ككتاب كل ما يطلى به من قطران ونحوه (٢٢) الذي فيه جرب (٢٣) متروك وإبل مهملة ارسلت بغير راع

وَاسْتَغْنِ (١) مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى ... وَإِذَا تُصِبْكَ (٢) خَصَاصَةٌ (٣) فَتَجَمَّلِ (٤)

وَاسْتَأْنِ (٥) حِلْمَكَ (٦) فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا ... وَإِذَا عَزَمْتَ (٧) عَلَى الْهَوَى (٨) فَتَوَكَّلِ (٩)

وَإِذَا تَشَاجَرَ (١٠) فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً ... أَمْرَانِ فَاعْمِدْ (١١) لِلْأَعَفِّ الْأَجْمَلِ (١٢)

وَإِذَا لَقِيتَ (١٣) الْبَاهِشِينَ (١٤) إِلَى النَّدَى (١٥) ... غُبْرًا أَكُفُّهُمُ (١٦) بِقَاعٍ (١٧) مُمْحِلِ (١٨)

---

(١) استغنى صار غنيا وما مصدرية ظرفية (٢) يقال أصابه الشيء أي اخوجه واصابه أدركه . (٣) الخصاصة: الفقر وسوء الحاجة والحاجة الى الشيء (٤) الأصل في التجمل بالجيم تكلف الجميل و يقال إذا أصبت بنائبة فتجمل أي تصبر و يحتمل ان يكون من التجمل وهو اكل الجميل اي الشحم المذاب فيكون المعنى كل الجميل تعففا وروي فتحمل بالحاء المهملة اى تكلف المشقة وهذا البيت استشهد به بعض النحاة على الجزم باذا والصحيح انها لا تجزم الا في الضرورة مع ارادة الشرط وكونها بمعنى متى . وقوله بالغنى متعلق بالفعل الأول و يحتمل ان يتنازعه الفعلان (٥) من الأناة اي ترفق ولا تعجل وتنظر (٦) الحلم الأناة والعقل وفي رواية واستأن تظفر الخ (٧) عقدت ضميرك (٨) الهوى محبة الانسان الشيء وغلبته على قلبه والمراد ما تهواه النفس وتشتهيه (٩) توكل على غيره اعتمد عليه واستسلم اليه وتوكل بالأمر ضمن القيام به (١٠) تشاجر القوم تنازعوا وتخالفوا وتشابكوا مختلفين وكل ما تداخل فقد تشاجر (١١) فاقصد (١٢) للأكثر عفة وجمالا من الآخر والعفة الكف عما لا يحل و يجمل من المحارم والاطماع (١٣) في رواية رأيت (١٤) البهش الاسراع الى المعروف بالفرح و يقال للانسان اذا نظر الى شيء فاعجبه واشتهاه فتناوله واسرع نحوه وفرح به . بهش اليه (١٥) المعروف والسخاء والكرم (١٦) اي خالية من قولهم سنة غبراء اي مجدبة لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار وارضها من قلة النبات وجوع أغبر لانه يكون في السنين الجدبة (١٧) القاع ارض واسعة سهلة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط ولا حصى ولا حجر ولا انبت الشجر وقيل هو ما استوى من الارض وصلب ولم يكن فيه نبات (١٨) المحل نقيض الخصب وأمحل البلد فهو ماحل وربما جاء في الشعر محل كما هنا .

فأَعِنهُمُ(١) وَايسَرْ(٢) بِمَا يَسَرُوا بِهِ وَإِذَا هُمُوا نَزَلُوا بِضَنْكٍ(٣) فَانزِلِ

﴿ الامثال ﴾

« جُدَيدَةٌ فِي لُعَيبَةٍ »

هذا تصغير يراد به التكبير ومعناه جد ، ستر في لعب

« أَنتَ تَئِقٌ وَأَنَا مَئِقٌ فَكَيفَ نَتَّفِقُ »

التئق السريع الى الشر . والمئق السريع الى البكاء او الحديد . يضرب للمختلفين اخلاقا .

« إِنَّكَ لاَ تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ »

جني الثمرة تناولها من شجرتها والمعنى انك لا تجد جميلا في المنبت السوء

« إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الْحَزَّ وَتُخْطِئُ الْمَفْصِلَ »

الحز القطع والخطأ ضد الصواب والمفصل كل ملتقى عظمين من الجسد . يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد

« إِنَّ الْقَلُوصَ تَمْنَعُ أَهْلَهَا الْجَلاَءَ »

القلوص الفتية من الإبل . والجلاء الخروج عن البلد اي ان القلوص تنتج بطنا فيشرب اهلها لبنها سنتهم ثم تنتج ربعا فيبيعونه يريد انهم يتبلغون بلبنها وينتظرون لقاحها فيستغنون عن الجلاء . يضرب للضعيف الحال . يجاور منعا

---

(١) ساعدهم وظاهرهم (٢) يسر الرجل ييسر اذا لعب بالميسر وهو قمار العرب بالقداح والازلام والمراد شاركهم بالسراء والضراء (٣) الضنك الضيق من كل شيء .

« إِذَا أَخْصَبَ ٱلزَّمَانُ جَاءَ ٱلْغَاوِي وَٱلْهَاوِي »

الخصب كثرة العشب ورفاغة العيش وسعته والغاوي الجراد والهاوي الذئاب لانها تهوى الخصب · يضرب في ميل الناس الى حيث يكون المال

« أُمٌّ سَقَتْكَ ٱلْغَيْلَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ »

الغيل اللبن الذي يرضعه الرضيع وامه حامل واذا شربه هزل واعتل · وهذا المثل يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك من غير ذنب

« أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدَ »

أوى الى المكان نزله بنفسه وركن الشيء جانبه الاقوى · وما تقوّى به من ملك وجند وغيره والقواعد جمع قاعدة وهي اس البناء واصله · يضرب لمن يأوي الى من عنده بقبقة · كثرة كلام · ولا حقيقة عنده

« إِنْ كُنْتَ كَذُوباً فَكُنْ ذَكُوراً »

الكذوب الكثير الكذب · والذكور كثير الذكر وهو ضد النسيان · يضرب لمن يكذب ثم ينسي فيحدث بخلاف ذلك

« إِنِ ٱسْتَوَى فَسِكِّينٌ وَإِنِ ٱعْوَجَّ فَمِنْجَلٌ »

المنجل حديدة ذات اسنان يحصد بها الزرع وما يقطع به العود من الشجر · يضرب في الأمرين ذي الوجهين المحمودين

« اَلْإِمَارَةُ حُلْوَةُ ٱلرَّضَاعِ مُرَّةُ ٱلْفِطَامِ »

الامارة الولاية والرضاع شرب الصغير ابن امه والفطام فصله عنه · اي صاحب الولاية يستحلي منها ما توصله اليه من الاحلاب والمنافع · ويستمر انقطاع ذلك عنه بعد عزله عنها ·

إبراهيم بن كنيف النبهاني

تَعَزَّ (١) فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ ... وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ (٢) الزَّمَانِ مُعَوَّلُ (٣)
فَلَوْ كَانَ يُغْنِي (٤) أَنْ يُرَى الْمَرْءُ جَازِعاً (٥) ... لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّلُ (٦)
لَكَانَ التَّعَزِّي عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ ... وَنَائِبَةٍ (٧) بِالْحُرِّ أَوْلَى وَأَجْمَلُ
فَكَيْفَ وَكُلٌّ لَيْسَ يَعْدُو (٨) حِمَامَهُ (٩) ... وَمَا لِامْرِئٍ عَمَّا قَضَى اللّٰهُ (١٠) مَزْحَلُ (١١)
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ (١٢) ... بِبُؤْسَى وَنُعْمَى (١٣) وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ (١٤)
فَمَا لَيَّنَتْ مِنَّا قَنَاةً (١٥) صَلِيبَةً ... وَلَا ذَلَّلَتْنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَجْمُلُ (١٦)
وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا (١٧) نُفُوساً كَرِيمَةً ... تُحَمَّلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ
وَقَيْنَا (١٨) بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنَّا نُفُوسَنَا ... فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هُزَّلُ

---

(١) تصبر (٢) حوادثه وصرفه (٣) متكل او اتكال (٤) ينفع (٥) الجزع نقيض الصبر (٦) الخضوع (٧) حادثة · مصيبة (٨) يتجاوز (٩) الحمام قضاء الموت وقدره (١٠) قدر (١١) مبعد والمعنى لا يجاوز أحد ما قدره الله عليه وليس له عنه مبعد ومندح (١٢) تغيرت (١٣) النعمى كالنعمة والبؤسى ضدها (١٤) والحوادث تفعل الأفعال المعروفة والمنكورة وتأتي بالذين والصعوبة (١٥) القناة القامة والعرب تضرب بالقناة المثل فيقولون قناة بني فلان صلبة اي هم اعزاء واشداء وصليبة بمعنى صلبة اي قوية (١٦) تحسن · والمعنى ان الايام لم تلينا بتصرفاتها (١٧) رحل البعير وضع عليه الرحل وشد عليه اداته · ويجوز هنا ان يكون الضمير في رحلناها للحوادث ونفوسا مفعول لرحل فيكون المعنى رحلنا لها نفوساً و يجوز ان يكون الضمير للنفوس وهو مفعول ونفوسا بدل منه وفيه اضمار قبل الذكر و يكون المعنى رحلنا انفسنا الكريمة ثقل الدهر (١٨) حفظنا ومعنى البيت صبرنا على الشدائد فوقينا نفوسنا وصحت اعراضنا واعراض الناس هزل لقلة صبرهم عليها من الهزال بالضم وهو نقيض السمن

ابو الحسن علي بن احمد الجوهري

من ٱلشعراء المجودين في كل ضرب من ضروب ٱلشعر اورد له ٱلثعالبي جملة صالحة من شعره في يتيمة الدهر كلها غرر ودرر ولما حصل ٱلصاحب في وقعة جرجان على ٱلفيل الذي كان في عسكر خراسان امر من بحضرته من ٱلشعراء ان يصفوه في قصيدة على وزن قافية عمرو بن معد يكرب :

اعددت للحدثان سا بغة وعداء علندى

فنظم كثير من ٱلشعراء في ذلك منهم ابو الحسن الجوهري قال من قصيدة طويلة :

قُلْ لِلْوَزِيرِ وَقَدْ تَبَدَّى (١) يَسْتَعْرِضُ (٢) ٱلْكَرَمَ ٱلْمُعَدَّا (٣)
لَمْ تَرْضَ بِٱلْخَيْلِ ٱلَّتِي شَدَّتْ (٤) إِلَى ٱلْعَلْيَاءِ (٥) شَدَّا
حَتَّى دَعَوْتَ (٦) إِلَى ٱلْعِدَى (٧) مَنْ لَا يُلَامُ إِذَا تَعَدَّى (٨)
فِيلاً كَرَضْوَى (٩) حِينَ يَلْـبَسُ مِنْ رَقِيقِ (١٠) ٱلْغَيْمِ (١١) بُرْدَا (١٢)

---

(١) بدا وظهر (٢) يقال استعرضه سأله ان يعرض عليه ما عنده واستعرض اذا كان يعطى من اقبل ومن ادبر (٣) المهيأ (٤) شد في العدو شدا اسرع وعدا كاشتد (٥) اسم الفعلة العالية (٦) استدعيت (٧) جمع عدو (٨) تجاوز (٩) جبل بالمدينة (١٠) رقيق (١١) السحاب (١٢) ثوب فيه خطوط

مثلَ الغمامةِ (١) ملِّئتْ (٢) أكنافُها (٣) برقاً ورعداً
رأسٌ كقلّةِ (٤) شاهقٍ (٥) كُسيتْ (٦) من الخيلاءِ (٧) جلداً (٨)
يزهى (٩) بخرطومٍ (١٠) كمثـ ـلِ الصولجانِ (١١) يردُّ ردّاً (١٢)
متمرّدٌ (١٣) كالأفعوا نِ (١٤) تمدُّهُ (١٥) الرمضاءُ (١٦) مدّاً
أو كمّ راقصةٍ تشيـ ـرُ به إلى الندمانِ (١٧) وجداً (١٨)
وكأنّهُ بوقٌ (١٩) تحرّ رِكُهُ لتنفخَ فيهِ جدّاً
يسطو (٢٠) بساريتي (٢١) لجيـ نٍ (٢٢) يحطمانِ (٢٣) الصخرَ هدّاً (٢٤)

---

(١) السحابة (٢) ملئت (٣) جمع كنف كسبب وهو الجانب (٤) القلة اعلى الجبل وقلة كل شيء اعلاه (٥) جبل مرتفع (٦) ألبست (٧) التكبر والاعجاب (٨) غشاء جسد الحيوان (٩) يعجب بنفسه و يتكبر (١٠) أنف (١١) قال في التهذيب الصولجان عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب فأما العصا التي اعوج طرفاها خلقة في شجرتها فهي محجن (١٢) الرد صرف الشيء ورجعه (١٣) يقال تمرد اذا عتا واستكبر وطغى وتمرد اذا بقي زمانا امرد بلا لحية (١٤) ذكر الافاعي جمع افعى وهي حية يقال هي رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس لا تزال مستديرة على نفسها وربما كان لهـا قرنان ولا ينفع منها ترياق (١٥) تبسطه واصل المد جر شيء في طول (١٦) الرمضاء الحجارة الحامية من حر الشمس او الارض الشديدة الحرارة (١٧) الندمان بالفتح النديم وهو في الاصل الذي يجالس على الشراب ثم استعمل في كل مسامرة ويكون الندمان واحداً وجمعا اما الندمان بالضم فهو جمع نديم كقضبان في قضيب (١٨) الوجد الحب الشديد (١٩) البوق الذي ينفخ فيه و يزمر (٢٠) يتناول يقال ايد سواط وهي التي تتناول الشيء والسطوة شدة البطش وسمي الفرس ساطياً لانه يسطو على سائر الخيل و يقوم على رجليه و يسطو بيديه (٢١) السارية الاسطوانة من حجارة او آجر (٢٢) اللجين الفضة جاء مصغرا ولا مكبر له كالثريا والكميت (٢٣) الحطم كسر الشيء اليابس خاصة (٢٤) الهد . الهدم الشديد والكسر

أُذْنَاهُ مِرْوَحَتَانِ (١) أَسْنَدَتَا (٢) إِلَى ٱلْفَوْدَيْنِ (٣) عَقْدَا (٤)
عَيْنَاهُ غَائِرَتَانِ (٥) ضُيِّقَتَا (٦) لِجَمْعِ ٱلضَّوْءِ عَمْدَا
تَلْقَاهُ (٧) مِنْ بُعْدٍ فَتَحْسَبُهُ غَمَامًا قَدْ تَبَدَّى
مَتْنًا (٨) كَبُنْيَانِ (٩) ٱلْخَوَرْنَقِ (١٠) مَا يُلَاقِي ٱلدَّهْرَ كَدًّا (١١)
ذَنَبًا كَمِثْلِ ٱلسَّوْطِ (١٢) يَضْرِبُ حَوْلَهُ سَاقًا (١٣) وَزَنْدًا (١٤)
يَخْطُو (١٥) عَلَى أَمْثَالِ أَعْمِدَةِ (١٦) ٱلْخِبَاءِ (١٧) إِذَا تَصَدَّى (١٨)
أَوْ مِثْلِ أَمْيَالٍ (١٩) نُضِدْنَ (٢٠) مِنَ ٱلصُّخُورِ ٱلصُّمِّ (٢١) نَضْدَا
مُتَلَفِّعًا (٢٢) بِالْكِبْرِيَاءِ (٢٣) كَأَنَّهُ مَلِكٌ مُفَدَّى (٢٤)

---

(١) تثنية مروحة بكسر الميم وهي التي يتروح بها (٢) سندتا (٣) تثنية فود وهو جانب الرأس وناحيته (٤) العقد ما عقدت من البناء والمعنى ان اذني هذا الفيل كمروحتين اسندتا الى جانب رأسه فوفين شبيهين بالبناء المعقود والقوف مستدار سم الاذن (٥) غارت العين دخلت في الرأس (٦) جعلتا ضيقتين (٧) تستقبله وتصادفه (٨) المتن الظهر (٩) البنيان الحائط وما بنيته (١٠) قصر بالعراق للنعمان الاكبر (١١) تعبا (١٢) السوط المقرعة يجلد بها (١٣) الساق ما بين الركبة والقدم (١٤) الزند موصل ظرف الذراع في الكف (١٥) يمشي (١٦) جمع عمود و يقال لاصحاب الاخبية اهل عمود وعمد وعماد (١٧) الخباء كساء مما يعمل من وبر او صوف وقد يكون من شعر والجمع اخبية ويكون على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك هو بيت (١٨) تصدى تعرض للشيء وتصدى للامر رفع رأسه اليه (١٩) جمع ميل وهو منار يبنى للمسافر في انشاز الارض واشرافها (٢٠) نضد الشيء من باب ضرب جعل بعضه فوق بعض (٢١) حجر اصم صلب مصمت (٢٢) تلفع بالشيء تجلل به تغطي (٢٣) العظمة (٢٤) فداه اذا قال له جعلت فداك

عَبْدَةُ

ابن الطبيب يزيد بن عمرو بن وعلة بن انس من بني عبد شمس · وهو من الشعراء المجيدين وليس بالمكثر ادرك الاسلام واسلم وحارب الفرس في المدائن في جيش النعمان بن المقرن وتوفي سنة ٣٩ هجرية

أَبَنِيَّ (١) إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَابَنِي (٢) بَصَرِي وَفِيَّ لِمُصْلِحٍ (٣) مُسْتَمْتَعُ (٤)
أُوصِيكُمُ بِتُقَى (٥) الإِلَهِ فَإِنَّهُ يُعْطِي الرَّغَائِبَ (٦) مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
وَبِبِرِّ (٧) وَالِدِكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ إِنَّ الأَبَرَّ مِنَ الْبَنِينَ الأَطْوَعُ
إِنَّ الْكَبِيرَ اذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
وَدَعُوا الضَّغَائِنَ (٨) لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضِعُ (٩)
وَدَعُوا (١٠) الَّذِي يُزْجِي (١١) النَّمَائِمَ (١٢) بَيْنَكُمْ مُتَنَصِّحًا (١٣) ذَاكَ السِّمَامُ (١٤) الْمُنْقَعُ (١٥)

---

(١) جمع ابن منادى ملحق بجمع المذكر السالم مضاف لياء المتكلم (٢) رأيت منه ما اكرهه (٣) من الاصلاح ضد الفساد (٤) منتفع (٥) التقي مصدر اتقى او جمع تقاة بمعنى التقوى اي الحذر (٦) جمع رغيبة = ما يرغب فيه (٧) الصلة والخير وبر والده احسن الطاعة اليه ورفق به وتحرى محابه وتوقى مكارهه (٨) جمع ضغينة = الحقد والشأن = الامر والحال (٩) اي تدعوها الى الذهاب من قولهم اوضعه اذا حمله على السير والعدو وفي رواية تقذع من الإقذاع وهو الافحاش والاساءة في القول (١٠) اتركوا (١١) يسوق و يدفع (١٢) جمع نميمة وهي نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر · نم الرجل الحديث من باب قتل وضرب سعى به ليوقع فتنة او وحشة (١٣) تنصح الرجل تشبه بالناصحين المخلصين (١٤) جمع سم وهو القاتل (١٥) يقال انقعت الحية السم اي جمعته · وانقع الرجل السم عتقه · وانقعه · رباه فهو منقع في الجميع ·

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ[1] صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا[2]
يُزْجِي[3] عَقَارِبَهُ[4] لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ حَرْباً كَمَا بَعَثَ ٱلْعُرُوقَ ٱلْأَخْدَعُ[5]
وَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَٱبْعَثُوا رَجُلاً لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ[6] أَصْمَعُ[7]
إِنَّ ٱلْحَوَادِثَ(٨) تَخْتَرِمْنَ(٩) وَإِنَّمَا عُمْرُ ٱلْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِداً مُسْتَهْتِراً(١٠) جِدّاً(١١) وَلَيْسَ بِآكِلٍ مَا يَجْمَعُ

الامثال

«إِنَّ ٱلشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُولَعُ»

الشفيق المشفق يقال اشفق عليه اي حنا وعطف . وأولع بالشيء علق به واغرى به . يضرب للمعني بشأن صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كما يظن الوالدة باولادها

« أَبْرِزْ نَارَكَ . وَإِنْ هَزَلَتْ فَأْرَكَ »

أبرز أظهر . وهزل . اضعف . والفأر عضل العضد . و يقال لحم المتن فأر المتن . والمراد آثر الضيف بما عندك . وان نهكت جسمك

---

(١) الغليل = العطش او اشده او حرارة الجوف (٢) الصرع = الطرح على الارض (٣) يسوق و يدفع (٤) جمع عقرب = معروف . والعقارب = النمائم . وانه لتدب عقاربه = يقترض اعراض الناس (٥) الاخدعان = عرقان في جانبي العنق قد خفيا وقيل عرقان في موضع الحجامة (٦) من حد الرجل حدة يكون ذلك في اللسن والفهم والحديد الحاد الفطنة (٧) الذكي المتيقظ (٨) جمع حادثة والمراد حوادث الدهر وهي نوبه وصروفه (٩) يهلكن و يستأصلن (١٠) مولعا (١١) متناهيا بالغا الغاية .

« إِنَّ ٱلْخَصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِهَا ٱلرَّقَمُ »

الخصاص جمع خصاصة وهي الفرجة الصغيرة بين شيئين او كل خلل وخرق في نحو باب ومنخل وبرقع والرقم بالتحريك والفتح وككتف الداهية · يضرب للشيء الحقير يكون فيه العظيم

« إِنَّ ٱلْهَوَانَ لِلَّئِيمِ مَرْأَمَةٌ »

الهوان الذل والحقارة · واللئيم الشحيح والدنيء النفس والمهين من اللؤم وهو ضد الكرم والمرأمة الرأفة والعطف يعني اذا اكرمت اللئيم استخف بك واذا اهنته فكأنك اكرمته هذا قول الميداني ويجوز ان يقال المرأمة مفعلة من الرأم يقال رئم الجرح رأما اي التأم ورأم الرجل القدح اصلحه والمعنى ان الهوان يحمل اللئيم على الرأم ويدعوه اليه على حد قولهم الولد مجبنة مبخلة اي يحمل على الجبن والبخل او يقال مرأمة فيه رأم على حد قولهم هذا مفسدة اي فيه فساد فليتأمل

« إِنَّ ٱلْعَوَانَ لَا تُعَلَّمُ ٱلْخِمْرَةَ »

العوان النصف من كل شيء والخمرة من الخمار كاللحفة من اللحاف والخمار ماتغطى به المرأة رأسها اي ان المرأة المجربة لا تعلم كيف تفعل وهذا المثل يضرب للمجرب ومعناه ان المجرب عارف بأمره كما ان المرأة التي تزوجت تحسن القناع بالخمار

« أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَذَنَّ »

الذنين والذنان المخاط وذن انفه من باب ضرب سال وذن الرجل من باب ضرب وتعب فهو اذن والاذن ايضا الذي يسيل منخراه جميعا · وهذا كقولهم انفك منك وان كان اجدع · يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب

« بِكُلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ »

قاله رجل من بني ثعلبة رأى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم مثل ما رأى من قومه · يضرب للرجل يفر من شيء فيقع في مثله

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

هو من الشعراء المجيدين الاجواد المعدودين يقال انه لم يكن في الاسلام اسخى منه وكان يسمى بحر الجود وهو اول مولود ولد في الاسلام بالحبشة توفي سنة ٨٠ هجرية وروي له شعر جيد منه قوله :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلاً فَأَرْسِلْ حَكِيماً (١) وَلاَ تُوصِهِ (٢)
وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ ٱلْتَوَى (٣) فَشَاوِرْ لَبِيباً (٤) وَلاَ تَعْصِهِ
وَإِنْ نَاصِحٌ (٥) مِنْكَ يَوْماً دَنَا فَلاَ تَنْأَ (٦) عَنْهُ وَلاَ تُقْصِهِ (٧)
وَذَا ٱلْحَقِّ لاَ تَنْتَقِصَنْ حَقَّهُ فَإِنَّ ٱلْقَطِيعَةَ (٨) فِي نَقْصِهِ
وَلاَ تَذْكُرِ ٱلدَّهْرَ فِي مَجْلِسٍ حَدِيثاً إِذَا أَنْتَ لَمْ تُحْصِهِ (٩)
وَنُصَّ (١٠) ٱلْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ ٱلأَمَانَةَ فِي نَصِّهِ
وَكَمْ مِنْ فَتًى عَازِبٍ (١١) لُبُّهُ (١٢) وَقَدْ تَعْجَبُ ٱلْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ
وَآخَرَ تَحْسِبُهُ مَائِقاً (١٣) وَيَأْتِيكَ بِٱلأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ (١٤)

---

(١) هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها (٢) تعهد اليه وتأمره (٣) اعوجَّ او تعسر (٤) عاقلا (٥) من النصيحة وهي نقيض الغش وارادة الخير للمنصوح له والاخلاص (٦) تبعد (٧) تبعده (٨) الهجران (٩) تحفظه وتتقنه (١٠) ارفع (١١) بعيد (١٢) عقله . وشخص الانسان سواده تراه من بعيد (١٣) احمق سيّء الخلق قليل الحزم والثبات (١٤) مثلث الفاء فص الامر مفصله ومحزه ويقال آتيك بالامر من فصه يعني من مخرجه الذي قد خرج منه

قال ابو الوليد عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

وهو شامي كلامي شاعر مجيد ومن شعره مرثيته هذه:

إِنِّي لِأَرْبَابِ الْقُبُورِ لَغَابِطٌ (١) بِسُكْنَى (٢) سعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ (٣)
وَإِنِّي لَمَفْجُوعٌ (٤) بِهِ إِذْ تَكَاثَرَتْ (٥) عُدَاتِي (٦) وَلَمْ أَهْتِفْ (٧) سِوَاهُ (٨) بِنَاصِرِ (٩)
فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ (١٠) سَيْفِهِ وَقَدْ حَزَّ (١١) فِيهِ نَصْلُ حَرَّانَ (١٢) ثَائِرِ (١٣)

---

(١) الغبطة ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه (٢) السكنى كبشرى مصدر سكن بالمكان اي اقام . وأن يسكن الرجل غيره موضعا بلا كروة كالعمرى وبمعنى المسكن (٣) جمع مقبرة بفتح الباء وضمها وهي موضع القبور (٤) فجع به من الفجيعة وهي المصيبة بما يكرم عليه من مال او ولد (٥) التكاثر = المكاثرة تقول كاثرناهم اي غلبناهم بالكثرة او كنا اكثر منهم والتكاثر التباري في كثرة المال والعز والمراد كثرت عداتي كقولهم تكاثرت امواله (٦) جمع عاد وهو العدو (٧) هتف به دعاه وناداه (٨) في موضع نصب على انه استثناء مقدم (٩) معين (١٠) النصل حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض فاذا كان لها مقبض فهو سيف ولذلك اضافه الى السيف (١١) الحز القطع من الشيء في غير ابانة . والفرض في الشيء كالعود والمسواك والعظم (١٢) عطشان والمراد من يجد في نفسه من حرارة الغيظ ما يجده العطشان من حرارة العطش (١٣) طالب بدم او الذي لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره والمعنى كنت كمن غلب على عدته التي يدرأ بها عن نفسه عند اشتداد حاجته اليها

أَتيْنَاهُ زُوَّاراً (١) فأَمْجَدَنَا (٢) قِرىً ... مِنَ ٱلْبَثِّ [٣] وَٱلدَّاءِ ٱلدَّخِيلِ [٤] ٱلْمُخَامِرِ [٥]

وَأُبْنَا [٦] بِزَرْعٍ [٧] قَدْ نَمَا [٨] فِي صُدُورِنَا ... مِنَ ٱلْوَجْدِ [٩] يُسْقَى بِٱلدُّمُوعِ ٱلْبَوَادِرِ [١٠]

وَلَمَّا حَضَرْنَا لِٱقْتِسَامِ [١١] تُرَاثِهِ [١٢] ... أَصَبْنَا [١٣] عَظِيمَاتِ [١٤] ٱللُّهَى [١٥] وَٱلْمَآثِرِ [١٦]

وَأَسْمَعَنَا بِٱلصَّمْتِ [١٧] رَجْعَ [١٨] جَوَابِهِ ... فَأَبْلِغْ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يُحَاوِرِ [١٩]

---

(١) جمع زائر (٢) يقال امجدنا قرى اي اتى ما كفى وفضل · قرى مصدر قرى الضيف اذا اضافه واحسن اليه (٣) الحزن والغم الذي تفضى به الى صاحبك (٤) الداخل المتمكن من القلب (٥) يقال خامره الداء اذا خالط جوفه · والشاعر لما جعل المرثي مزوراً اقام له قرى لزائره على عادته وهو حي ولكن هذا القرى حزن عليه (٦) رجعنا (٧) اي مزروع (٨) زاد وزكا (٩) الحزن (١٠) المستبقة لكثرتها وغلبتها يريد انه رجع بحزن يسقى بالدموع فيزداد على مر الايام كما يزداد الزرع النامى (١١) اقتسموا المال وتقاسموه بمعنى (١٢) التراث والميراث والارث والورث ما ورث · (١٣) اخذنا وتناولنا (١٤) جمع عظيمة (١٥) جمع لهوة اولهية بضم اللام فيهما وهي افضل العطايا واجزلها (١٦) جمع مأثرة بفتح الثاء وضمها المكرمة المتوارثة : يريد اننا لما حضرنا لاقتسام ارثه وجدناه خلف المكارم والمفاخر دون المال (١٧) السكوت او اطالته (١٨) اى مرجوع (١٩) المحاورة المجاوبة ومراجعة المنطق والكلام في المخاطبة حاوره يحاوره

يريد ان المرثي كان في سكوته بليغا وان لم يقدر على المجاوبة وهذا على حد قول صالح بن عبد القدوس :

ذو عظات وما وعظت بشيءٍ ... مثل وعظ السكوت اذ لا تجيب

وقول ابي العتاهية :

وكانت في حياتك لى عظات ... وانت اليوم أوعظ منك حيا

رثاء ديك لابن معمعة الحمصي

لِيَ دِيكٌ (١) حَضَنَتْهُ وَهْوَ فِي ٱلْبَيْـ ـضَةِ مِنْ مُحْتَدٍ (٢) كَرِيمِ ٱلْخِيمِ (٣)
أَبيضُ ٱللَّوْنِ أَفْرَقُ (٤) ٱلعُرْفِ نَظَّا رٌ بِعَيْنٍ كَأَنَّهَا عَيْنُ رِيمِ (٦)
وَعَلَى نَحْرِهِ (٧) وِشَاحَانِ (٨) مِنْ شَذْ رٍ (٩) بَدِيعٍ وَلُؤْلُؤٍ مَنْظُومِ
رَافِعٌ رَايَةً مِنَ ٱلذَّنَبِ ٱلْمُشْـ ـرِفِ (١٠) يَسْعَى (١١) بِهَا كَسَعْيِ ٱلظَّلِيمِ (١٢)
وَإِذَا مَا مَشَى تَبَخْتَرَ (١٣) مَشْيَ ٱلطْـ ـطَرِبِ ٱلْمُنْتَشِي (١٤) مِنَ ٱلْخُرْطُومِ (١٥)
وَلَهُ خَنْجَرَانِ (١٦) فِي قَصَبِ (١٧) ٱلسَّا قَيْنِ قَدْ رُكِّبَا لِحِفْظِ ٱلْحَرِيمِ (١٨)
وَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ بَيْنَ خَمْسٍ مِنْ دُجَاجَاتِهِ كِبَارِ ٱلْجُسُومِ
قُلْتَ مَلْكٌ يَخْدِمْنَهُ فَتَيَاتٌ (١٩) يَتَهَادَيْنَ (٢٠) بَيْنَ زَنْجٍ (٢١) وَرُومِ (٢٢)

---

(١) ذكر الدجاج (٢) اصل (٣) السجية والطبيعة (٤) ذو عرفين وذلك لانفراج ما بينهما (٥) شعر عنق الفرس والديك (٦) ظبي (٧) موضع القلادة من الصدر (٨) تثنية وشاح = حلي للنساء وهو كرسان اى نظمان من لؤلؤ وجوهر مخالف بينهما معطوف احدهما على الاخر تتشح به المرأة اى تضعه على عاتقها الايسر الى كشحها الايمن (٩) القطع من الذهب يفصل بها النظم (١٠) المرتفع (١١) يعمل و يمشي و يعدو و يكسب (١٢) الذكر من النعام • والنعامة طائر (١٣) البخترة مشية حسنة وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه (١٤) من انتشى اذا سكر (١٥) الخمر السريعة الاسكار (١٦) تثنية خنجر بفتح الخاء وكسرها = السكين او العظيمة منها (١٧) عظام الاصابع من اليدين والرجلين (١٨) الحريم من الدار ما اضيف اليها من حقوقها ومرافقها = ومن الرجل ما يحميه و يقاتل عنه كالحرم محركة (١٩) جمع فتية = الشابة الكريمة (٢٠) التهادي مشي النساء والابل الثقال وهو مشي في تمايل وسكون (٢١) الزنج والزنوج = جيل من السودان واحدهم زنجي • (٢٢) جيل معروف واحدهم

وَتَرَى عُرْفَهُ فَتَحْسَبُهُ ٱلتَّا جَ (١) على رَأْسِ كِسْرَوِيٍّ (٢) كَرِيمِ
ثَاقِبُ (٣) ٱلْعِلْمِ بِٱلْمَوَاقِيتِ لَيْلاً وَنَهَاراً وَحَاذِقٌ (٤) بِٱلنُّجُومِ
وَيَحُثُّ (٥) ٱلْجِيرَانَ وَهْناً (٦) على ٱلْبِرْ رِ (٧) كَحَثِّ ٱلْغَرِيمِ (٨) دَيْنَ ٱلْغَرِيمِ

بشر بن عوانة العبدي يصف قتاله الاسد وقتله إياه

أَفَاطِمُ (٩) لَوْ شَهِدْتِ ١٠ بِبَطْنِ خَبْتٍ ١١ وَقَدْ لاَقَى ٱلْهِزَبْرُ ١٢ أَخَاكِ بِشْرَا ١٣
إِذاً لَرَأَيْتِ لَيْثاً (١٤) أَمَّ (١٥) لَيْثاً هِزَبْراً (١٦) أَغْلَباً (١٧) لاَقَى هِزَبْرا
تَبَهْنَسَ ١٨ إِذْ تَقَاعَسَ ١٩ عَنْهُ مُهْرِي ٢٠ مُحَاذَرَةً (٢١) فَقُلْتُ عُقِرْتَ (٢٢) مُهْرَا
أَنِلْ قَدَمَيَّ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْأَرْضَ أَثْبَتَ مِنْكَ ظَهْرَا

---

(١) التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وفي الحديث: العمائم تيجان العرب (٢) نسبة الى كسرى ملك الفرس، معرب = خُسْرَوْ = واسع الملك (٣) مضيء متوقد (٤) ماهر (٥) يحض (٦) نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه (٧) الخير والطاعة والاتساع في الاحسان (٨) الدائن والمديون ضد (٩) منادى مرخم مضموم الميم · وهي ابنة عم الشاعر (١٠) عاينت (١١) المتسع من الارض المطمئن (١٢) الاسد (١٣) اسم الشاعر (١٤) اسداً (١٥) قصد (١٦) شديداً صُلباً (١٧) غليظ العنق (١٨) تبختر (١٩) تقاعس = تاخر · والجواد لم ينقد لراكبه (٢٠) ولد الفرس (٢١) خوفاً وفزعاً (٢٢) عقر الفرس والبعير بالسيف = قطع قوائمه

وَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى نِصَالاً (١) مُحَدَّدَةً (٢) وَوَجْهاً مُكْفَهِرًّا (٣)
يُكَفْكِفُ (٤) غِيلَةً (٥) احْدَى يَدَيْهِ وَيَبْسُطُ (٦) لِلْوُثُوبِ (٧) عَلَيَّ أُخْرَى
يُدِلُّ (٨) بِمِخْلَبٍ (٩) وَبِحَدِّ نَابٍ (١٠) وَبِاللَّحَظَاتِ (١١) تَحْسَبُهُنَّ جَمْرًا (١٢)
وَفِي يُمْنَايَ مَاضِي (١٣) الْحَدِّ أَبْقَى (١٤) بِمَضْرِبِهِ (١٥) قِرَاعُ (١٦) الْمَوْتِ أُثْرًا (١٧)
نَصَحْتُكَ (١٨) فَالْتَمِسْ (١٩) يَا لَيْثُ غَيْرِي طَعَاماً انَّ لَحْمِي كَانَ مُرًّا
أَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا فَعَلَتْهُ كَفِّي بِكَاظِمَةٍ (٢٠) غَدَاةَ قَتَلْتُ عَمْرًا
فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّ النُّصْحَ (٢١) غِشٌّ وَخَالَ مَقَالَتِي زُوراً (٢٢) وَهُجْرًا (٢٣)
مَشَى وَمَشَيْتُ مِنْ أَسَدَيْنِ رَامَا مَرَاماً (٢٤) كَانَ اذْ طَلَبَاهُ وَعْرًا (٢٥)
سَلَلْتُ (٢٦) لَهُ الْحُسَامَ (٢٧) فَخِلْتُ أَنِّي شَقَقْتُ بِهِ لَدَى الظَّلْمَاءِ (٢٨) فَجْرًا (٢٩)

---

(١) جمع نصل = حديدة السهم والرمح والسيف اى انيابا تشبه النصال (٢) مشحوذة (٣) عابسا كالحا لا يري فيه اثر بشر (٤) الكفكفة رد الشيء عن الشيء و يقال كفكف اذا رفق بغريمه او رد عنه من يؤذيه (٥) خديعة (٦) يمد (٧) القفز والطفر (٨) دل يدل من الباب الثاني افتخر واجترأ وادل من باب افعل اجترأ وادل على اقرانه اخذهم من فوق كما يدل البازي على صيده (٩) ظفر كل سبع من الماشي والطائر (١٠) سن (١١) جمع لحظة = النظرة بمؤخر العين (١٢) نارا متقدة (١٣) مضي السيف مضاء قطع (١٤) ترك (١٥) المضرب = حدالسيف . وتكسر راؤه (١٦) المضاربة بالسيوف (١٧) بضم الهمزة اثر الجرح يبقى بعد برءه وفرند السيف ورونقه (١٨) اردت لك الخير (١٩) اطلب (٢٠) اسم مكان (٢١) نقيض الغش (٢٢) كذبا و باطلا (٢٣) تخليطا وهزءا (٢٤) مطلبا (٢٥) صلبا وعسرا (٢٦) السل = انتزاع الشيء واخراجه برفق ومنه سللت السيف (٢٧) كغراب السيف القاطع (٢٨) ليلة ظلماء شديدة الظلمة (٢٩) ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل

وَأَطْلَقْتُ الْمُهَنَّدَ (١) مِنْ يَمِيني فَقَدَّ (٢) لَهُ مِنَ الْأَضْلَاعِ (٣) عَشْرَا
فَخَرَّ (٤) مُضَرَّجاً (٥) بِدَمٍ كَأَنِّي هَدَمْتُ بِهِ بِنَاءً مُشْمَخِرَّا (٦)
بِضَرْبَةِ فَيْصَلٍ (٧) تَرَكَتْهُ شَفْعاً (٨) لَدَيَّ وَقَبْلَهَا قَدْ كَانَ وِتْرَا (٩)
وَقُلْتُ لَهُ يَعِزُّ (١٠) عَلَيَّ أَنِّي قَتَلْتُ مُنَاسِبِي (١١) جَلَداً (١٢) وَقَهْرَا (١٣)
وَلَكِنْ رُمْتَ (١٤) أَمْراً لَمْ يَرُمْهُ سِوَاكَ فَلَمْ أُطِقْ (١٥) يَا لَيْثُ صَبْرَا (١٦)
فَلَا تَجْزَعْ (١٧) فَقَدْ لَاقَيْتَ حُرًّا (١٨) يُحَاذِرُ أَنْ يُعَابَ فَمُتَّ حُرًّا

﴿ الامثال ﴾

« بَاتَ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ »

أَنقد · هو القنفذ معرفة قيل لا تدخله الالف واللام · وهو يسرى ليله اجمع ولا ينام الليل كله · ويقال أسري من أنقد · يضرب لمن سهر ليله اجمع

« بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْكُ دَهْرٍ »

البقل كل نبات اخضرت به الارض · يضرب لمن يقصر خيره و يطول شره

---

(١) السيف المطبوع من حديد الهند · وهنّد السيف شحذه (٢) قطع (٣) جمع ضِلع بكسر الضاد وفتح اللام او سكونها = عظام الجنبين (٤) سقط من عُلْوٍ الى سُفْل (٥) مصبوغاً (٦) عاليا (٧) الفيصل الحاكم بين الحق والباطل · ويقال طعنة فيصل تفصل بين القرنين (٨) زوجا (٩) فرداً (١٠) يشتد (١١) مشاكلي (١٢) قوة وشدة (١٣) قهره قهرا غلبه (١٤) طلبت (١٥) اقدر (١٦) الصبر = حبس النفس عند الجزع (١٧) الجزع نقيض الصبر (١٨) خلاف المستعبد

« بَكَّرَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ »

بكرت · اسرعت وعجلت · وشبوة اسم للعقرب ؛ معرفة لا تدخله · أل · وتزبئر تنتفش وازبأر تهيأ للشر · يضرب لمن تشمر للشر

« كَثُرَ ٱلْحَلَبَةُ وَقَلَّ ٱلرِّعَاءُ »

الحلبة الذين يحلبون اي يستخرجون ما في الضرع من اللبن والرعاء جمع راعٍ · يضرب للولاة الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية

« كِفْتٌ إِلَى وَئِيَّةٍ »

الكفت القدر الصغيرة والوئية القدر الكبيرة · يضرب للرجل يحملك البلية ثم يزيدك اليها اخرى صغيرة وفي اللسان · يقال فيمن يظلم انسانا و يحمله مكروها ثم يزيده ·

« كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ تَمْرَةٌ »

الخاطب من يطلب تزوج امرأة من القوم · يضرب للذي يلين كلامه اذا طلب حاجة ·

« كُلُّ حِرْبَاءَ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ »

الحرباء مسمار الدرع · وصل الحديد صوت · يضرب لمن يؤذى فيشتكي

« لَيْسَ هَذَا بِعُشِّكِ فَٱدْرُجِي »

عش الطائر الذي يجمع من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه يكون في الجبل وغيره وقيل هو اغصان الشجر فاذا كان في جبل او جدار ونحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو أفحوص وأدحي · ودرج ذهب ومضى لسبيله اي ليس هذا من الامر الذي لك فيه حق فدعيه · يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره · ولمن يتعرض الى شيء ليس منه · وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة

صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس

من الشعراء الحكماء نشأ بالبصرة وكان يعظ بها ثم رحل الى دمشق وهو شيخ طاعن في السن فبلغ المهدي خبر زندقته فاستقدمه وضربه بيده بالسيف فجعله نصفين وعلق ببغداد على الجسر سنة ١٦٧ وله شعر عال منه :

قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَدْرِي مِنْ تَلَوُّنِهِ (١) أَنَاصِحٌ أَمْ عَلَى غِشٍّ يُدَاجِينِي (٢)
إِنِّي لَأُكْثِرُ مِمَّا سُمْتَنِي (٣) عَجَباً (٤) يَدٌ تَشُجُّ (٥) وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي (٦)
تَغْتَابُنِي (٧) عِنْدَ أَقْوَامٍ وَتَمْدَحُنِي فِي آخَرِينَ وَكُلٌّ عَنْكَ يَأْتِينِي
هٰذَانِ أَمْرَانِ شَتَّى (٨) بَوْنُ (٩) بَيْنِهِمَا فَاكْفُفْ لِسَانَكَ عَنْ ذَمِّي وَتَزْيِينِي
لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْكَ الْوُدَّ هَانَ لَهُ عَلَيَّ بَعْضُ الَّذِي أَصْبَحْتَ تُولِينِي (١٠)

---

(١) المتلون = الذي لا يثبت على خُلُق واحد (٢) المداجاة المداراة (٣) سامه الأمر = كلفه اياه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر (٤) العَجَب والعجْب = انكار ما يرد عليك (٥) شجَّ رأسه يشج ويشُجُّ = كسره (٦) اسا الجرح يأسوه أسْواً وأساً = داواه = والآسي الطبيب والجمع أُساةٌ وإساء (٧) اغتابه وغابه اذا عابه وذكر ما فيه من السوء والاسم الغيبة (٨) مفترقة مختلفة يقال وقع في امر شت وشتى وقوم شتى أي فرق (٩) البُونُ والبَوْن = مسافة ما بين الشيئين (١٠) اولاه معروفا اذا أسداه اليه .

رُبَّ امْرِئٍ أَجْنَبِيٍّ[1] عَنْ مُلاَطَفَتِي   مَحْضُ[2] الأُخُوَّةِ[3] فِي الْبَلْوَى[4] يُوَاسِينِي[5]
وَمُلْحِفٍ[6] بِسُؤَالٍ عَنْ مُكَاشَرَةٍ[7]   مُغْضٍ[8] عَلَى وَغَرٍ[9] فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ[10]
لَيْسَ الصَّدِيقُ بِمَنْ تُخْشَى غَوَائِلُهُ[11]   وَلاَ الْعَدُوُّ عَلَى حَالٍ بِمَأْمُونِ
أَرْضَى عَنِ الْمَرْءِ مَا أَصْفَى[12] مَوَدَّتَهُ   وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ يُرْضِينِي

قال عدي بن زيدٍ . في رِعَايَةِ الأَمَانَةِ :

وَمَا بَدَأْتُ خَلِيلاً[13] لِي أَخَا ثِقَةٍ[14]   بِرِيبَةٍ[15] لاَ وَرَبِّ الْحِلِّ[16] وَالْحَرَمِ[17]
يَأْبَى[18] لِيَ اللهُ خَوْنَ[19] الأَصْفِيَاءِ[20] وَإِنْ   خَانُوا وِدَادِي لأَنِّي حَاجِزِي[21] كَرَمِي[22]

---

(١) الأجنب والاجنبي = الغريب . والملاطفة المبارة (٢) يقال: فضة محض ومحضة ومحوضة اذا كانت خالصة . والأمحوضة = النصيحة الخالصة (٣) الصداقة والصحبة (٤) ابتلاه الله امتحنه والاسم البلوى (٥) وآساه بماله مواساةً اناله منه (٦) من ألحف عليه = ألحّ (٧) كشر عن أسنانه = ابداها يكون في الضحك وغيره ، وكاشره = ضحك في وجهه وباسطه وكشر فلان لفلان اذا تنمّر له واوعده . وعن ابي الدرداء : انا لنكشر في وجوه أقوام وان قلوبنا لتقليهم اي نبسم في وجوههم (٨) من اغضى اذا ادنى الجفون . وسكت (٩) الوَغْر والوغَر = الحقد والعداوة والتوقّد من الغيظ (١٠) مستور (١١) الغوائل = الدواهي (١٢) أخلص (١٣) الخليل والخِلّ = الصديق المختص (١٤) مصدر وثق به ثقة = اذا ائتمنه (١٥) الريبة = الظنة والتهمة (١٦) ما جاوز الحرم (١٧) حرم مكة والمدينة وهما الحرمان (١٨) يكره (١٩) الخَوْن = ان يؤتمن الانسان فلا ينصح ، وخانه العهد والامانة (٢٠) جمع صفيّ وهو الحبيب المصافي (٢١) من حجزه = اذا منعه وكفه (٢٢) الكرم نقيض اللؤم .

قال ابو عبد الله بن محمد بن عرفة

خاطِرْ(١) بِنفسِكَ لاَ تَقعُدْ بِمَعجَزَةٍ(٢) فَلَيسَ حرٌّ على عَجزٍ بِمَعذُورِ(٣)

إنْ لَمْ تَنَلْ(٤) فِي مَقامٍ(٥) مَا تُطَالِبُهُ(٦) فَأبْلِ(٧) عُذراً بِإدْلاَجٍ(٨) وَتَهجِيرِ(٩)

لَنْ يَبلُغَ(١٠) المَرءُ بالإحجَامِ(١١) هِمّتَهُ(١٢) حَتّى يُبَاشِرَهَا(١٣) مِنهُ بِتَغرِيرِ(١٤)

حَتّى يُواصِلَ(١٥) فِي أنْحَاءِ(١٦) مَطلَبِهَا(١٧) سَهلاً(١٨) بِحَزْنٍ وَإنجَاداً بِتَغوِيرِ(١٩)

---

(١) خاطر بنفسه اذا فعل ما يكون الخوف فيه اغلب (٢) المعجزة بفتح الجيم وكسرها العجز وهو عدم القدرة يقال لا تلتوا بدار معجزة اي لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتعيش (٣) عذرته رفعت عنه اللوم فهو معذور اي غير ملوم (٤) تصب (٥) الموضع الذي يقام فيه (٦) المطالبة ان تطالب انسانا بحق لك عنده ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك (٧) يقال أبليت فلانا عذرا اي بينت وجه العذر لازيل اللوم عني وابلاه عذراً اداه اليه فقبله (٨) الإدلاج سير الليل كله (٩) التهجير السير في الهاجرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر وقيل شدة الحر (١٠) يصل (١١) احجم عن الامر تاخر وعن القوم اذا ارادهم ثم هابهم فرجع وتركهم (١٢) الهمة العزم القوي وما هم به من امر ليفعله (١٣) وباشر الامر تولاه ببشرته وهي يده ثم كثر حتى استعمل في الملاحظة فمعنى مباشرتك الأمر ان تحضره بنفسك وتليه بنفسك (١٤) غرر بنفسه تغريراً عرضها للهلكة من غير ان يعرف (١٥) يصل (١٦) جمع نحو وهو الطريق والجهة (١٧) المطلب يكون مصدراً ومكانا اي في المكان الذي تطلب فيه (١٨) السهل نقيض الحزن وهو ما غلظ من الارض (١٩) انجد الرجل ارتفع او اتى نجدا وغور اذا اتى الغور وهو المنحدر مسيله او هو تهامة وما يلي اليمن والمراد ان يتابع السير في الطلب فيجتاب كل عالٍ ومنخفض لا يثنيه عن غايته شيءٌ .

في الصبر والحزم :

إذا اشتملت[(١)] على اليأس[(٢)] القلوب وضاق[(٣)] بما به الصدر الرحيب[(٤)]

وأوطنت[(٥)] المكاره[(٦)] واطمأنت[(٧)] وأرست[(٨)] في مكامنها[(٩)] الخطوب[(١٠)]

ولم تر لانكشاف[(١١)] الضر وجهاً[(١٢)] ولا أغنى[(١٣)] بحيلته[(١٤)] الأديب[(١٥)]

أتاك[(١٦)] على قنوط[(١٧)] منك[(١٨)] غوث[(١٩)] يمن[(٢٠)] به اللطيف[(٢١)] المستجيب[(٢٢)]

وكل الحادثات[(٢٣)] وإن تناهت[(٢٤)] فمقرون[(٢٥)] بها الفرج[(٢٦)] القريب

---

(١) تضمنته واحاطت به (٢) القنوط وضد الرجاء (٣) حرج ولم يتسع (٤) الواسع (٥) اقامت (٦) جمع مكروه وهو ضد المحبوب او جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه (٧) سكنت او اقامت من اطمأن بالموضع اذا اقام به (٨) ثبتت (٩) جمع مكمن وهو المستتر والموضع الذي يستخفي فيه الانسان فلا يفطن له (١٠) جمع خطب وهو الامر الشديد (١١) الكشف رفع الشيء عما يغطيه كشفت اللثام رفعته فانكشف ارتفع والمراد زوال الضر وهو الفاقة والفقر وقال الازهري كل ما كان سوء حال وفقر وشدة في بدن فهو ضر بضم الضاد وما كان ضد النفع فهو بفتحها (١٢) سبيلا او جهة (١٣) ولا نفع يقال ما اغني فلان شيئاً اى لم ينفع في مهم ولم يكف مؤونة (١٤) الحيلة الحذق في تدبير الأمور وهو تقليب الفكر حتى يهتدي الى المقصود (١٥) العاقل ذو الدهاء والبصر في الأمور (١٦) جاءك (١٧) مع (١٨) يأس من الخير (١٩) اغاثه اذا أعانه ونصره والاسم منه غوث (٢٠) ينعم ويحسن (٢١) الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم اربهم في رفق (٢٢) المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالعطاء والقبول (٢٣) جمع حادثة والمراد نوائب الدهر (٢٤) بلغت نهايتها وغايتها (٢٥) قرن بين الشيئين جمع بينهما وقرن الشيء بالشيء وصله (٢٦) كشف الغم

ومما ينسبُ لمعاوية : رضي الله عنه

قَدْ عِشْتُ(١) فِي ٱلدَّهْرِ أَلْوَانًا(٢) عَلَى خُلُقٍ(٣) شَتَّى(٤) وَقَاسَيْتُ(٥) فِيهِ ٱللِّينَ(٦) وَٱلطَّبَعَا(٧)

كُلًّا لَبِسْتُ(٨) فَلَا ٱلنَّعْمَاءُ(٩) تُبْطِرُنِي(١٠) وَلَا تَعَوَّدْتُ مِنْ مَكْرُوهِهَا جَشَعَا(١١)

لَا يَمْلَأُ ٱلْأَمْرُ صَدْرِي قَبْلَ مَصْدَرِهِ(١٢) وَلَا أَضِيقُ(١٣) بِهِ ذَرْعًا إِذَا وَقَعَا

---

(١) حييت (٢) جمع لون اي انواعا (٣) سجية (٤) مفترق مختلف (٥) المقاساة مكابدة الامر الشديد والمراد هنا ذقت (٦) اللين ضد الخشونة والمراد رخاء العيش ونعيمه (٧) الدنس والعيب يريد انه ذاق حياة مختلفة من نعيم و بؤس (٨) لبس الثوب استتر به والمراد ان كلا من النعماء والمكروه اشتمل عليه كما يشتمل الثوب على لابسه (٩) النعمة وهي المسرة او ما انعم به على المرء (١٠) تجعلني بطرا والبطر كفران النعمة وعدم شكرها وقيل الطغيان عندها ومقابلتها بالتكبر والخيلاء والفخر (١١) الجشع الجزع لفراق الالف ؟ وأشد الحرص (١٢) يقال صدر عن الشيء صدرا ومصدرا اي رجع وصدر الى المكان صار اليه (١٣) ضاق بالامر ذرعا عجز عن احتماله ولم يجد من المكروه فيه مخلصا واصل الذرع بسط اليد فكأنه يمد اليه يده فلم يناله والذرع ايضا الطاقة والخلق والمعنى انه لا يهتم للحادث قبل وقوعه اهتماما يملأ قلبه و يشغله عن الاحتيال للتخلص منه و يتجلد على احتماله اذا وقع ولا تضعف طاقته عن ذلك .

قال صالح بن عبد القدوس :

وَإِنَّ عَنَاءً (١) أَنْ تُفَهِّمَ جَاهِلاً فَيَحْسَبَ جَهْلاً (٢) أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ
مَتَى يَبْلُغُ ٱلْبُنْيَانُ (٣) يَوْماً تَمَامَهُ (٤) إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ (٥)
مَتَى يَنْتَهِي (٦) عَنْ سَيِّءٍ (٧) مَنْ أَتَى (٨) بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَيْهِ تَنَدُّمُ (٩)

شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله المغربي

كان من العلماء الفضلاء والكتاب النبلاء وضع مائة مقالة في الوعظ والنصيحة سماها أطباق الذهب نسج فيها على منوال الزمخشري في مقاماته المسماة أطواق الذهب منها هذه المقالة وهي التاسعة والسبعون

أُنْظُرْ إِلَى هَذِهِ ٱلْجَوَارِي (١٠) ٱلْمُنْشَآتِ (١١) فِي هَذِهِ ٱلْبُحُورِ . كَقَلَائِدِ (١٢) ٱلدُّرِّ (١٣) عَلَى حَيَازِيمِ (١٤) ٱلنُّحُورِ (١٥) . حُورٌ (١٦) مَقْصُورَاتٌ (١٧) فِي

(١) العناء التعب (٢) من جهل (٣) الحائط . وما يبنى (٤) تمام الشيء ما تم به ويقال تم الشيء تماما اي تكملت اجزاؤه (٥) الهدم نقيض البناء يقال هدم البناء اي اسقطه ثم استعير في جميع الاشياء فقيل هدم ما ابرمه من الامر ونحوه (٦) يكف (٧) قبيح (٨) جاء (٩) اسف (١٠) جمع جارية وهي السفينة . والمراد هنا = النجوم على التشبيه (١١) المرفوعة الشُّرُع . وشراع السفينة = ما يُرفع فوقها من ثوب لتدخل الريح فيه فيُجريها وهو القِلْع والقِلاع (١٢) جمع قلادة وهي ما جُعل في العنق (١٣) جمع درّة = اللؤلؤة العظيمة (١٤) جمع حيزوم وهو الصدر او وسطه (١٥) جمع نحر . ونحر الصدر اعلاه . وموضع القلادة منه (١٦) جمع حوراء من الحَوَر وهو ان يشتد بياضُ بياضِ العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها ، وترق جفونها (١٧) محبوسات

اَلْخِيَامِ (١) . مُشِيرَاتٌ (٢) بِالسَّلَامِ (٣) . عَنْ فُرَجِ (٤) اَلظَّلَامِ . مَا هُنَّ اِلَّا نُفُوسٌ مُتَعَالِيَةٌ (٥) . وَأَزْوَاحٌ مُتَلَالِيَةٌ (٦) . يَذْرَعْنَ (٧) رُقْعَةَ (٨) اَلرَّقِيعِ (٩) وَيَشْبُرْنَ (١٠) . وَيَسْبَحْنَ (١١) فِي خَضَارَةِ (١٢) اَلْخَضْرَاءِ (١٣) وَيَعْبُرْنَ (١٤) . اَجِلْ (١٥) فِيهَا نَظَرَ اَلْعِبْرَةِ (١٦) . فَإِنَّهَا عَرَائِسُ (١٧) اَلْفِطْرَةِ (١٨) وَعُمَّالُ (١٩) اَلْأَرْزَاقِ (٢٠) . وَعُمَّارُ (٢١) اَلْآفَاقِ (٢٢) . وَطَلَائِعُ (٢٣) اَلْغُيُبِ (٢٤)

---

(١) جمع خيمة وهي عند العرب بيت مستدير يبنى من عيدان الشجر . والبيتُ والمنزلُ (٢) من اشار اليه اذا أومأ يكون ذلك بالكف والعين والحاجب (٣) التحية (٤) جمع فُرجة وهي الخلل بين الشيئين . والفَرْج كالفُرجة (٥) مرتفعة (٦) من تلألأ البرق اذا لمع (٧) يقسن بالذراع (٨) الرُّقعة = التي تكتب وقطعة من ارض تلتزق باخرى (٩) السماء او السماء الاولى (١٠) يقسنها بالشبر (١١) من سبح في النهر اذا عام (١٢) البحر وهو معرفة لا ينصرف والمراد به هنا السماء (١٣) السماء (١٤) من عَبَر النهر اذا قطعه الى الجانب الآخر (١٥) أدِر (١٦) اسم من الاعتبار بمعنى الاتعاظ (١٧) جمع عروس وهو اسم لكل واحد من الزوجين عند دخول أحدهما بالآخر (١٨) الفطرة = الابتداء والاختراع . والخلقة التي خلق عليها المولود في رحم امّه (١٩) جمع عامل وهو الذي يتولّى امور الرجل في ماله وملكه وعمله (٢٠) جمع رِزْق وهو المرزوق الذي ينتفع به (٢١) سُكان . جمع عامر (٢٢) جمع أُفق بضم الفاء وسكونها = الناحية من الارض ومن السماء (٢٣) جماعات او جمع طليعة وهي ما يرسل أمام الجيش ليطلع على احوال العدو (٢٤) الغيب كل ما غاب عنك .

وَقَوَافِلُ (١) الرَّيْبِ (٢) . تَحْمِلُ عُرَاضَةَ (٣) الرِّزْقِ (٤) إلى كُلِّ حَيٍّ .
وَتَجْبِي (٥) إِلَيْهِ ثَمَرَاتِ (٦) كُلِّ شَيْءٍ . فَتَدَبَّرْ (٧) في هُبُوطِهَا وَصُعُودِهَا .
وَتَفَكَّرْ في نُحُوسِهَا وَسُعُودِهَا . وَغُرُوبِهَا وَطُلُوعِهَا . وَاسْتِقَامَتِهَا وَرُجُوعِهَا .
وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ سَخَّرَهَا (٨) بِزِمَامِ (٩) التَّقْدِيرِ (١٠) . وَأَطْلَعَهَا كَالفَقَاقِيعِ (١١)
عَلَى هَذَا الغَدِيرِ (١٢) . وَلاَ تَظُنَّ أَنَّهَا تَسِيرُ بِسَيْرِهَا . فَإِنَّمَا مُحَرِّكُهَا
غَيْرُهَا . فَلَعَمْرُ (١٣) اللهِ . مَا يَسُوقُهَا إلاَّ أَمْرُ اللهِ . فَهُوَ الَّذِي أَدَارَ (١٤)
رَحَاهَا (١٥) . (وَبِسْمِ (١٦) اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا (١٧)) وَإِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا (١٨)

---

(١) جمع قافلة وهي الرفقة المبتدأة في السفر ، وسميت بذلك تفاؤلا بقفولها اي رجوعها (٢) الريب الظنة والتهمة وريب الدهر صرفه (٣) العراضة = الهدية يهديها الرجل اذا قدم من سفر . يقال : عرّضهم عراضة وعرّضها لهم اذا أهداها . والعُراضة ما يعرّضه المائر اي يطعمه من الميرة ، يقال : عرّضونا اي اطعمونا من عراضتكم (٤) الرِّزْق تقدم والارزاق نوعان = ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم (٥) تجمعُ (٦) جمع ثمرة وهي ما ينتجه الشجر . والثمرُ = انواع المال (٧) التدبّر = النظر في عاقبة الامر (٨) سخره اذا ذلله وكلفه عملا بلا أجرة (٩) الزمام = المقود والرسن (١٠) القدرُ = الحكم والقضاء ، وقدّره عليه تقديراً (١١) جمع فُقاعة وهي نفّاخات الماء (١٢) الغدير قطعة ماء يغادرها السيل أي يتركها (١٣) العمر = الحياة ، وهو مبتدأ والخبر محذوف تقديره = قسمي او يميني او ما أحلف به (١٤) دار الشيء اذا عاد الى الموضع الذي ابتدأ منه . وأداره هو (١٥) الرّحى في الاصل الطاحونة والمراد جعل امرها قائما على سنن الاستقامة (١٦) الاسم = اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض للتمييز (١٧) مجراها ومُرساها = مصدران من أجريت السفينة وأرسيت . ومجراها ومرساها من جرت السفينة ورست (١٨) المنتهى = مفتعل ، من انتهى اذا بلغ النهاية اي الغاية .

قال المرزمي :

نصحتُكَ[1] فيما قلتُهُ وذكرتُهُ وذلكَ حقٌّ[2] في المودّةِ واجبُ
فإيّاكَ[3] إيّاكَ المراءَ[4] فإنّهُ إلى الشرّ دعّاءٌ[5] وللغيّ[6] جالبُ[7]

وقال عقيل بن هاشم التيني :

أخاكَ[8] إنّ الذي يعدُو[9] بغيرِ أخٍ كالقوسِ ليسَ لها سهمٌ ولا وترُ
إحفظْ أخاكَ وسارعْ في مسرّتهِ[10] حتّى يرى منكَ في أعدائهِ خبرُ
أخوكَ سيفُكَ إنْ نابتْكَ[11] نائبةٌ وشمّرتْ[12] نكبةٌ في عطفِها[13] زوَرُ[14]

---

(١) النصح نقيض الغش نصح اخلص (٢) ثابت واجب (٣) اياك ضمير منصوب بفعل تقديره باعد ويجب جر المحذر منه بمن لان باعد لا يتعدى الى اثنين بنفسه وهنا حذف للضرورة وقيل لا يتعين تقدير باعد بل يقدر عامل يتعدى لاثنين كأحذرك وجعله بعضهم شاهداً على حذف الواو والتقدير اياك والمراء (٤) الجدال وان يستخرج الرجل من مناظره كلاما ومعاني الخصومة وغيرها من مريت الشاة اذا حلبتها واستخرجت لبنها (٥) دعاه الى كذا ساقه اليه (٦) الضلال والخيبة (٧) جلب الشيء ساقه من موضع الى آخر (٨) اى الزم اخاك (٩) هكذا الرواية يعدو بالعين المهملة و يقال عدا يعدو اذا جار وظلم • وتجاوز الحد وقارب الهرولة في مشيه ونحو ذلك والمراد يتجاوز على غيره او يذهب ولا يبعد ان تكون يغدو بالغين المعجمة اى يذهب (١٠) ما يسر به (١١) اصابتك نازلة (١٢) شمر في الامر اسرع وخف فيه وجد والنكبة المصيبة (١٣) العطف بالكسر المنكب وجانب الشيء (١٤) الزور الميل وعوج الزوْر وميل فيه والزّوْر وسط الصدر وقيل اعلاه •

يَا آلَ عَمْرٍو أَمِيتُوا الضِّغْنَ بَيْنَكُمُ (١) إِنَّ الضَّغَائِنَ كَسْرٌ لَيْسَ يَنْجَبِرُ
قَدْ كَانَ فِي آلِ عَبْدِ الْمَلْكِ مُعْتَبَرٌ (٢) إِذْ هُمْ مُلُوكٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ (٣)
تَحَاسَدُوا بَيْنَهُمْ بِالْغِشِّ (٤) فَاخْتُرِمُوا (٥) فَمَا تُحِسُّ (٦) لَهُمْ عَيْنٌ (٧) وَلَا أَثَرُ

وقال قيس بن عاصم:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ (٨) كَسَاعٍ (٩) إِلَى الْهَيْجَا (١٠) بِغَيْرِ سِلَاحِ (١١)

---

(١) الحقد والعداوة كالضغينة وجمعها ضغائن والجبر اصلاح الكسر جبره فانجبر (٢) اعتبار وهو الاستدلال بالشيء على الشيء والتدبير والنظر . والحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد . والتعجب (٣) بنصب مثل على القول بجواز عمل ما مع تقدم خبرها على اسمها او انه مبنى لاضافته للمبنى فهو مبتدأ و بشر خبره وما مهملة او برفع مثل على انه مبتدأ واذ ظرف زمان ماض محله النصب على الظرفية مضاف الى الجملة (٤) نقيض النصح مأخوذ من الغشش محركة وهو المشرب الكدر وغشه . لم ينصحه . وزين له غير المصلحة او اظهر له خلاف ما اضمر والغش ايضاً الغل والحقد غش صدره اذا غل (٥) اقتطعوا واستأصلوا (٦) ترى او تعلم (٧) العين ذات الشيء ونفسه وشخصه واصله وحقيقته والأثر ما بقي من رسم الشيء . والاثر يقابل العين ومعناه العلامة وقد جاء في الامثال لا اثر بعد عين والمعنى انقرضوا وانطمست آثارهم ومعالمهم (٨) اخا اسم لا منصوب بالألف بلا تنوين لانه مضاف الى الكاف . واللام زائدة والخبر محذوف اى لا اباك موجود وليس اخا معرفة لان الاضافة غير محضة كالاضافة في مثلك وغيرك لانه لم يقصد اخ معين فلم تعمل لا في معرفة وزيدت اللام تحسينا للفظ لئلا تدخل على ما ظاهره التعريف هذا مذهب الجمهور وكذا يقال في لا اباك ولا يدي لك واشباهها (٩) ذاهب (١٠) الحرب تمد وتقصر (١١) اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد يؤنث و يذكر وربما خص به السيف وحده والعصا تسمي سلاحاً .

وَإِنَّ ٱبْنَ عَمِّ ٱلْمَرْءِ فَٱعْلَمْ جَنَاحُهُ [1] وَهَلْ يَنْهَضُ [2] ٱلْبَازِي [3] بِغَيْرِ جَنَاحِ

قال صالح بن عبد القدوس :

إِنِّي لَأُعْرِضُ [4] عَنْ أَشْيَاءَ [5] أَسْمَعُهَا حَتَّى يَظُنَّ رِجَالٌ أَنَّ بِي حُمُقَا [6]

أَخْشَى [7] جَوَابَ سَفِيهٍ [8] لَا حَيَاءَ [9] لَهُ فَسْلٍ [10] يَظُنُّ رِجَالٌ أَنَّهُ صَدَقَا

وقال حمارش بن عدي العذري :

إِنِّي لَأَسْكُتُ [11] عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ [12] خَوْفَ ٱلْجَوَابِ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْخَطَلِ [13]

أَخْشَى جَوَابَ جَهُولٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِي [14] وَلَا يَهَابُ [15] ٱلَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ زَلَلٍ [16]

وقال عبد الله بن مخارق الشيباني وهو شاعر بدوي كان منقطعاً الى عبد الملك مداحاً له ويقال له النابغة الشيباني :

سَأَمْنَعُ [17] نَفْسِي رِفْدَ [18] كُلِّ بَخِيلٍ وَأَحْبِسُ [19] نُطْقِي عَنْ جَوَابِ جَهُولِ

فَإِنَّ ٱلْجَهُولَ لَا يَرُدُّ كَلَامَهُ وَلَيْسَ سَبِيلُ [20] ٱلْجَاهِلِينَ سَبِيلِي

---

(١) جناح الطائر ما يخفق به في الطيران ، و يده ، وجناح الانسان يده (٢) نهض برح من موضعه وقام عنه ونهض الطائر بسط جناحه ليطير (٣) كالقاضي ضرب من الصقور التي تصيد و يقال له باز و بازي على حد كرسي (٤) أعرض عن الشيء صد عنه وولاه ظهره (٥) جمع شيء (٦) فساداً في العقل وقلته (٧) اخاف (٨) من السفه وهو نقص في العقل واصله الخفة (٩) الحياء الحشمة وانقباض النفس عن القبائح (١٠) الفسل الرذل الذى لا مروءة له ولا جلد (١١) أصمت وامسك عن الكلام (١٢) عرفه معرفة علمه بحاسة من الحواس الخمس (١٣) الخطأ والكلام الكثير الفاسد المضطرب (١٤) يعاملني بالعدل والقسط (١٥) يحذر و يخاف (١٦) خطأ (١٧) أحرم (١٨) الرفد العطاء والصلة (١٩) أمنع (٢٠) طريق اي لا اسلك سبيلا يسلكه الجاهلون ولا اعمل عملهم

قال بعضهم :

لَمْ أَرَ مِثْلَ ٱلْفَقْرِ أَوْضَعَ[1] لِلْفَتَى وَلَمْ أَرَ مِثْلَ ٱلْمَالِ أَرْفَعَ لِلرَّذْلِ[2]
وَلَمْ أَرَ عِزّاً لِامْرِئٍ كَعَشِيرَةٍ[3] وَلَمْ أَرَ ذُلّاً مِثْلَ نَأْيٍ[4] عَنِ ٱلْأَصْلِ
وَلَمْ أَرَ مِنْ عُدْمٍ[5] أَضَرَّ عَلَى ٱمْرِئٍ إِذَا عَاشَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ مِنْ عَدَمِ[6] ٱلْعَقْلِ

وقال آخر وهو لزرارة بن سبيع وقيل لنضلة بن خالد وقيل لدودان ابن سعد : الاسديين ·

لَعَمْرِي[7] لَقَوْمُ[8] ٱلْمَرْءِ خَيْرُ بَقِيَّةٍ[9] عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوْا[10] بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ
مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْأَقْصَى[11] وَإِنْ كَانَ ذَا غِنًى جَزِيلٍ[12] وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ
وَإِنْ خَبَّرَتْكَ ٱلنَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا حَوَتْ[13] أَيْدِي ٱلرِّجَالِ فَكَذِّبِ
إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدًى[14] لَسْتَ مِنْهُمُ فَكُلْ[15] مَا عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبِ

---

(١) من الضعة وهي الذل والهوان وخلاف الرفعة (٢) الدون الخسيس (٣) قبيلة (٤) بعد (٥) فقر (٦) فقد (٧) العمر الحياة والبقاء (٨) القوم الجماعة من الرجال والمراد هنا عشيرته وشيعته (٩) البقية ما يبقى من الشيء والمراد هنا خير ابقاء عليه (١٠) عاليت بفلان بمعنى أعليته والمعنى ان عشيرة الرجل احسن ابقاء عليه وان اركبوه مراكب صعبة (١١) الابعد والمراد بالجانب الجنس لا واحداً بعينه ومن تتعلق بقوله خير بقية لان معناه افعل الذى يتم بمن (١٢) عظيم (١٣) جمعت واحرزت (١٤) غرباء اي لا تهوى هواهم ويروى اذا كنت في قوم ولم تك منهم والمراد التحذير من الاغترار بالاجانب والبعث على طلب موافقتهم وترك مخالفتهم بعد الحصول فيهم (١٥) هذا على المثل لان العلف الدواب

المعذَّلُ بن غيلان بن الحكم بن البحتري ينتهي نسبه الى افصى بن عبد القيس من جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار كان من الشعراء المجيدين كأبيه وروي عنهما شيء من الاخبار واللغة والحديث وكان بينه وبين ابان اللاحقي مهاجاة وكان يجالس عيسى بن جعفر بن المنصور حين كان اميراً على البصرة من قبل الرشيد وله شعر جيد منه قوله

ثِقِي[1] بِجَمِيلِ الصَّبْرِ[2] مِنِّي عَلَى الدَّهْرِ ... وَلَا تَثِقِي بِالصَّبْرِ مِنِّي عَلَى الْهَجْرِ[3]

وَإِنِّي لَصَبَّارٌ عَلَى مَا يَنُوبُنِي[4] ... وَحَسْبُكِ[5] أَنَّ اللهَ أَثْنَى[6] عَلَى الصَّبْرِ

وَلَسْتُ بِنَظَّارٍ[7] إِلَى جَانِبِ الْغِنَى ... إِذَا كَانَتِ الْعَلْيَاءُ[8] فِي جَانِبِ الْفَقْرِ

المهلهلُ

إِنَّا بَنُو تَغْلِبٍ[9] شُمٌّ[10] مَعَاطِسُنَا[11] ... بِيضُ الْوُجُوهِ إِذَا مَا أَفْزَعَ[12] الْبَلَدُ[13]

---

(١) وثق بالشيء ائتمنه (٢) الصبر حبس النفس عن الجزع (٣) هجر الشيء قطعه وتركه واغفله يريد أنه يصبر على كل ما ينوبه من مصائب الدهر ولا يستطيع الصبر على الهجر (٤) يصيبني وينزل بي (٥) كافيك (٦) اثنى على الشيء وصفه والمراد هنا وصفه بخير (٧) نظر الى الشيء ابصره وتأمله بعينه والمراد لست بميال كما هي رواية الاغاني (٨) العلياء اسم الفعلة العالية وكل ما علا من شيء والمعنى ان نفسه لا تميل الا الى العلياء حيث كانت ولا تعبأ بالغنى (٩) تغلبُ = ابو قبيلة . وهو تغلبُ بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (١٠) انف اشم اذا طالت قصبته في حسن واستوى اعلاها والجمع شم . وهو كناية عن السؤدد والانفة (١١) جمع معطس كمقعد ومجلس الانف (١٢) افزعه اخافه (١٣) من معاني البلد = الدار ، وجنس المكان كالعراق والشام وكل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غامرة .

قَوْمٌ إِذَا عَاهَدُوا (١) وَفَوْا (٢) وَإِنْ عَقَدُوا (٣) شَدُّوا (٤) وَإِنْ شَهِدُوا (٥) يَوْمَ الْوَغَى (٦) اجْتَهَدُوا (٧)
وَإِنْ دَعَوْتَهُمْ (٨) يَوْماً لِمَكْرُمَةٍ (٩) جَاؤُا مِرَاعاً (١٠) وَإِنْ قَامَ الْخَنَى (١١) قَعَدُوا
لَا يَرْقُدُونَ (١٢) عَلَى وِتْرٍ (١٣) يَكُونُ لَهُمْ وَإِنْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ وِتْرُ الْعِدَى (١٤) رَقَدُوا

قُرَيط بن أُنيف من بلعنبر

هو شاعر جيد الشعر اغار عليه اناس من بني شيبان فاخذوا منه ثلاثين بعيراً فاستنجد قومه فلم ينجدوه فاتي مازن تميم فركب معه نفر فأطردوا لبني شيبان مائة بعير ودفعوها اليه فقال هذه الابيات يعير قومه لتخاذلهم عنه وتثاقلهم عن نصرته :

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ (١٥) لَمْ تَسْتَبِحْ (١٦) إِبِلِي (١٧) بَنُو اللَّقِيطَةِ (١٨) مِنْ ذُهْلِ (١٩) بْنِ شَيْبَانَا

---

(١) عاهده جعل بينه وبينه عهداً والعهد اليمين والموثق ورعاية الحُرمة والامان والذمة (٢) وفى بالعهد اذا لم يغدر به ووفّى مبالغة (٣) عقد اليمين والعهد اذا اكدهما (٤) قووا واوثقوا (٥) حضروا (٦) غمغمة الابطال في حومة الحرب ، والحرب نفسها (٧) جدوا (٨) ناديتهم (٩) فعل الكرم (١٠) مسرعين (١١) الخنى الفحش ، ومن الكلام الفحشه والمعنى اذا انتصب الخنى تاخروا عنه و يحتمل ان يكون المعنى على حد قولهم في المثل : اذا قام بك الشرفا قعد وقد فسر على وجهين احدهما ان الشر اذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه والثاني ان معناه اذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بداً فانتصب له وجاهده . لان قعد تاتي بمعنى قام (١٢) لا ينامون (١٣) الوتر الحقد والذحل او الثار او طلب مكافأة بجناية جنيت عليه من قتل او جرح او نحو ذلك (١٤) جمع عدو (٠٥) قبيلة من تميم (١٦) استباح الشيء اخذه مباحاً (١٧) جمالي والابل اسم جمع لا واحد لها (١٨) اللقيطة فعيلة بمعنى مفعولة يعيرهم ان امهم التقطت فربيت (١٩) حي من احياء العرب

إذاً[١] لَقَامَ[٢] بِنَصْرِي[٣] مَعْشَرٌ[٤] خُشُنٌ[٥] عِنْدَ الْحَفِيظَةِ[٦] . إِنْ ذُو لُوثَةٍ[٧] لَانَا
قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ[٨] لَهُمْ طَارُوا[٩] إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ[١٠] وَوُحْدَانَا[١١]
لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ[١٢] فِي النَّائِبَاتِ[١٣] عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا[١٤]
لَكِنَّ قَوْمِي[١٥] وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ[١٦] لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا[١٧]
يَجْزُونَ[١٨] مِنْ ظُلْمِ[١٩] أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً[٢٠] وَمِنْ إِسَاءَةِ[٢١] أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانَا

---

(١) حرف جواب وجزاء قال الفراء اذا عملت كتبت بالألف لانها لا تلتبس باذا الزمانية بسبب اعمالها واذا الغيت كتبت بالنون لئلا تلتبس بها وهي جواب لسؤال مقدر كأنما قيل له ولو استباحوا ماذا يفعل بنو مازن فقال اذا لقام . وجزاء على فعل المستبيح (٢) اللام في جواب قسم مضمر اي والله لقام يقال قام بالأمر اذا تكفل به (٣) اعانتي وتقويتي (٤) جماعة (٥) جمع أخشن حرك للشعر والخشونة ضد اللين والاخشن في صفات الرجال يراد به اباء الضيم وامتناع الجانب (٦) الغضب في الشيء الذي يجب عليك حفظه (٧) اللوثة بالضم الضعف و بالفتح الشدة والرواية الضم (٨) الناجذ اقصى ضرس في الفم و يسمى ضرس الحلم . والعقل والاسد اذا صال كشر عن انيابه فشبه الشر به في حال شدته (٩) اسرعوا الى دفعه (١٠) جمع زرافة بفتح الزاي وهي الجماعة (١١) جمع واحد اي فرد (١٢) يدعوهم (١٣) جمع نائبة وهي النازلة والمصيبة (١٤) بينة (١٥) قوم الرجل شيعته وعشيرته (١٦) معدود (١٧) هان الشيء سهل . وهان ذل وحقر . يريد ان قومه وان كان عددهم كثيراً يميلون الى السلامة و يجبنون عن دفع الشر عنهم و يحتمل ان يكون مدحاً لهم اي ان عددهم كثير يقدرون على الانتقام ولكنهم يؤثرون العقل و يترفعون عن الشر وان كان حقيراً (١٨) الجزاء المكافأة والاثابة (١٩) بالفتح مصدر ظلم اذا جار وجاوز الحد او وضع الشيء في غير موضعه و بالضم اسم منه .(٢٠) اسم من غفر له اذا صفح عنه (٢١) اساء اليه ضد احسن والسوء بالضم المنكر والفجور وان يفعل بك ما تكره ونقيض السرور

كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشْيَتِهِ (١) سِوَاهُمُ (٢) مِنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ إِنْسَانَا

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ (٣) قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَدُّوا (٤) ٱلإِغَارَةَ (٥) فُرْسَانًا (٦) وَرُكْبَانَا

أبو علي قيسُ بن عاصم ٱلمِنقري

نسبة الى منقر وهو ابو بطن من تميم . كان شاعراً فارساً شجاعا كثير الغارات مظفراً ادرك الجاهلية والاسلام وساد فيهما وكان يسمى سيد اهل الوبر ويضرب المثل بحلمه قيل للأحنف هل رأيت أحلم منك قال نعم . ومنه تعلمت الحلم ذلك قيس بن عاصم حضرته يوماً يحدثنا وهو محتب فجاؤا بابن له مقتول وبابن عمه مكتوفاً وقالوا هذا قتل ابنك فلم يقطع حديثه ولا حل حبوته حتى اذا فرغ قال اين ابني فلان فجاءه فقال يا بني قم الى ابن عمك فاطلقه والى اخيك فادفنه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة لعلها تسلو عنه . وكان جوادا سمحاً لا يحب ان يأكل وحده فلما تزوج

---

(١) الخشية الخوف (٢) استثناء مقدم من انسان وهذا البيت والذي قبله استشهد بهما اهل البديع على النوع المسمى باخراج الذم في صورة المدح (٣) الباء للبدلية بمعنى بدل (٤) حملوا والاغارة مفعول لاجله ويروى شنوا الاغارة اي فرقوها (٥) اغار على العدو هجم عليهم في ديارهم واوقع بهم واغار عليهم دفع عليهم الخيل (٦) نصب على الحال والفرسان جمع فارس وهو راكب الفرس وركبان جمع راكب وهو راكب البعير والمراد انهم يقاتلون على الخيل والإبل .

بنت زيد الفوارس الضبي أتته بطعام فقال اين أكيلي فلم تعلم ما يريد فأنشأ يقول :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ (١) وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ (٢)

إِذَا مَا صَنَعْتِ (٣) الزَّادَ (٤) فَالْتَمِسِي (٥) لَهُ أَكِيلاً (٦) فَإِنِّي لَسْتُ آكِلَهُ وَحْدِي

أَخاً طَارِقاً (٧) أَوْ جَارَ بَيْتٍ فَإِنَّنِي أَخَافُ مَذَمَّاتِ (٨) الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي

وَكَيْفَ يُسِيغُ (٩) الْمَرْءُ زَاداً وَجَارُهُ خَفِيفُ الْمِعَى (١٠) بَادِي (١١) الْخَصَاصَةِ (١٢) وَالْجَهْدِ (١٣)

وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ (١٤) يُلَاحِظُ (١٥) أَطْرَافَ (١٦) الْأَكِيلِ عَلَى عَمْدِ

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِياً (١٧) وَمَا فِيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيَمِ (١٨) الْعَبْدِ

---

(١) تثنية برد وهو ثوب فيه خطوط والمراد بذي البردين عامر بن أحيم بن بهدلة لان الوفود اجتمعت عند عمرو بن المنذر بن ماء السماء فاخرج بردين وقال ليقم اعز العرب قبيلة فليأخذهما فقام عامر فاخذهما فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة فقال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينا فرني فسكت الناس ثم قال انا ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الإبل فلم يقم اليه احد وفاز بالبردين (٢) هو بين الكميت والاشقر (٣) عملت (٤) الطعام (٥) فاطلبي (٦) موآكلا وهو الذي يأكل معك (٧) كل ما اتى ليلا فهو طارق ورواه في الكامل • قصيا كريما أو قريباً (٨) جمع مذمة وهي نقيض المدح كالذم (٩) يبتلع بسهولة (١٠) المعي بكسر الميم وفتح العين والمعي بفتح فسكون من اعفاج البطن جمعه امعاء ويقال له المصير جمعه مصران وجمع الجمع مصارين • والمراد بخفيف المعي الجائع لان المعى اذا خلت خفت (١١) ظاهر (١٢) الفقر والحاجة (١٣) المشقة (١٤) ذي بخل (١٥) يراعي وينظر (١٦) اصابع • او نواحي (١٧) مقيما (١٨) جمع شيمة وهي الطبيعة والجبلة

﴿ الخطأ والصواب ﴾

تنبيه ١ — بعد الشروع في الطبع · علمنا ان وزارة المعارف الجليلة اعتبرت الصف الحادي عشر صفا اول · والعاشر ثانياً الخ فعلى هذا يكون الجزء الأول للصف الخامس بدلا من السابع والثاني للرابع والثالث للثالث

٢ — وقع اثناء الطبع حذف وتغيير وزيادة في بعض الحروف والشكل والنقط فاثبتنا بعضا منها في الجدول الآتي وضربنا صفحا عن بعضها الآخر اعتماداً على نباهة القارئ

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٤	١٦	المصاح	المصباح
٥	٦	رأسياف	وأسياف
٦	٦	يتجاكمون	يتحاكمون
·	·	علية	عليه
٩	٣	شعراه	شعراء
١٠	٣	مطمئنّ	مطمئنٍ
·	٥	غيرَ	غيرِ
·	١٦	قلبثا	قلبتا
١٢	١٢	ولو	ولوا
١٣	٢٣	جدره	حدره
١٥	٣	يَعْلُ	يَعْلُ
··	٥	كلهمْ	كلهمُ
··	١٦	العيب	العبُ
١٧	١	لهفَ	لهفُ
١٩	١٣	جاوز	جاور
٢١	٢١	الخزف	الخرف
٢٣	١	مثلثه	مثلته
··	١٠	اثلثه	اثلته
٢٣	١٣	العدال	العذال
٢٦	١٠	يجفيه	يخفيه
٢٧	٨	انلفت	انلفت
٢٨	٣	مونوا	موتوا
٤٣	١٣	المستّر	المستِر
٥١	١٦	الامرين	الأمر
٥٥	١٢	تصادقه	تصادفه
··	١٣	الطهر	الظهر
··	١٤	ظرف	طرف
··	١٨	انشازا	انشاز
٥٧	٥	جاهدا	جاهداً
٦٠	٥	نصل ١٢ حران	نصل حران ١٢
٦٤	٦	غذاة	غداة
٦٦	٢٠	يرقع	يرفع
٦٩	٦	لجيم	الجيم
··	١٢	قبل	قيل
٧٠	٤	الأديب	الأريب
٧٠	١١	بغطيه	يغطيه